يقتلون شاباً في تعز ويعتقلون مغترباً في عدن

خبراء اقتصاد يحذرون حكومة المرتزقة من سرقة حصة اليمن من صندوق النقد

الثلاثاء
24 أغسطس 2021م

16 محرم 1443هـ
العدد (1218)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

تحقيق للمسيرة يكشف نهب الإخوان لـ4.375 برميلاً يومياً من مادة C5 وعائداتها 267 ملياراً في آخر عامين

بعد عشرة أيام من نهب 106 آلاف طن بقيمة 70 مليار ريال بناقلة كورية

مصادر خاصة: سرقة جديدة خلال الأيام القادمة

2,4 مليون برميل نفط من حضرموت

بالنهب والتجويع..

العدوان يصادر حقوق اليمنيين

أكاديميون وإعلاميون ومثقفون لصحيفة «المسيرة»:

عاشوراء ليست مجرد مناسبة بل قضية إنسانية ومحطة تؤكد انتصار الدم على السيف

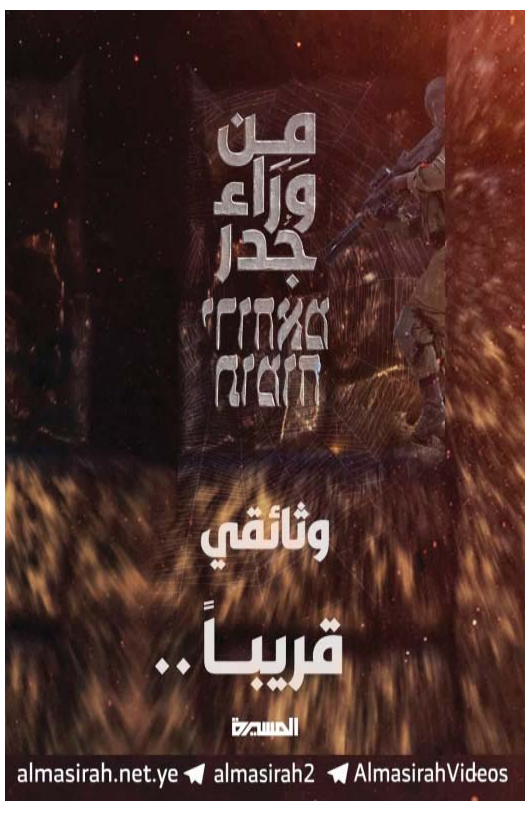

اغتيال شاب برصاص المليشيا المسلحة بتعز

المسيرة : متابعات

أعدمت عصاباتٌ مسلحةٌ، يوم أمس، شاباً في منطقة التحرير الأسفل الواقعة تحت سيطرة مليشيا حزب الإصلاح بمحافظة تعز.

وقالت مصادرُ محلية: إن عصابةً مسلحةً منفلِتةً تنشَطُ في مناطق ومديريات تعز المحتلّة، قامت، أمس، بقتل شاب يُدعى عمار الهلالي، أثناء مروره في الطريق العام، قبل أن يلوذ المسلحون بالفرار عقب ارتكاب الجريمة، مبينةً أنه لم يُعرف بعد الدافعُ لقتل الشاب، إلا أن المدينةَ تعيشُ على وَقْعِ حالة انفلات أمني حادٍّ في ظل تفكُّك منظومة الأمن أو انخراطها في الفعل الإجرامي.

وكانت مظاهراتٌ واسعةٌ قد جابت مدينة تعز المحتلّة منذ أيَّام تطالبُ بوضع حَدٍّ للانفلات الأمني وجرائم القتل والانتهاكات التي تطال المدنيين بشكل يومي على أيدي ميليشيا حزب الإصلاح الموالي لتحالف العدوان، ونافذين عسكريين مرتزِقة في ما يسمى محور تعز.

تواطؤ مفضوح لحكومة الفارّ هادي مع النظام السعودي في طرد وترحيل المغتربين اليمنيين

المسيرة : متابعات

أشَارَت مصادر إعلامية، أمس الاثنين، عن دورِ حكومة الفارّ هادي وتواطُؤِها مع سلطات النظام السعوديّ في الحملة التعسفية والظالمة التي يشُنُّها نظامُ الرياض ضد المغتربين اليمنيين ومحاولات ترحيل قرابة مليون مغترب مقيم في المملكة.

وذكرت المصادرُ أن عشراتِ الآلاف من المغتربين في السعوديّة عالقون في اليمن؛ بفعل رفض حكومة الفارّ هادي توزيع جرعات اللقاح الثاني الخاص بكورونا، ما منح السعوديّةَ مبرّراً آخرَ لمنع عودتهم إلى أعمالهم على أراضيها.

ووفقاً للمصادر، فقد عاد الآلاف من المغتربين إلى اليمن قبيل عيد الأضحى لقضاء إجازة العيد بمعية أسرهم في الداخل، لكن اشتراطَ المملكة حصولهم على لقاحات كورونا ومن ثم تشديدها للتوجيهات بضرورة الحصول على الجرعة الثانية يشير إلى أن هذه الخطوة كانت ضمن استراتيجية ممنهجة لترحيل اليمنيين.

ونقلت المصادرُ عن مغتربين قولهم إنهم اضطروا لشراءِ الجرعة الأولى من اللقاح بآلاف الريالات السعوديّة وكانوا على أمل العودة إلى أعمالهم، لكن توقيفَ حكومة المرتزِقة صرف الجرعة الثانية من اللقاح وتشديد السعوديّة إجراءاتها حال دون عودتهم، ما تسبَّب في قطع أرزاق الآلاف منهم وحرمانهم من العودة إلى الأراضي السعوديّة.

وتداول ناشطون وإعلاميون صُوَراً للآلاف من المغتربين العالقين في منفذ الوديعة منذ أيَّام بعد ما تقطعت بهم السبل بفعل قرار المملكة إغلاق المنفذ الخميس الماضي ومنعها مئات المركبات من عبوره بدون وجه حق، حَيثُ تضافُ هذه التحَرّكات إلى سلسلة طويلة من الإجراءات التي تعكف السعوديّة على تنفيذها وتهدف من خلالها لطرد العَمَالة اليمنية.

خبراء اقتصاد يحذرون حكومة الفنادق من نهب وسرقة حصة اليمن من صندوق النقد الدولي

المسيرة : خاص

كشف خبراءُ اقتصاديون، أمس الاثنين، أن المبلغ الذي خصصه صندوق النقد الدولي كحصة اليمن من عملية التوزيع الكبرى، التي قام بها مطلع الشهر الجاري، وتستعدُّ حكومةُ الفارّ هادي لسحبه خلال الأيّام القليلة المقبلة، لن يحدث أي تحسن في سعر صرف العملة المنهارة في مناطق سيطرة الاحتلال وأدواته.

وأشاروا إلى أن المبلغَ الذي خصَّصه صندوق النقد ضمن اشتراطات قد تكون مجحفة وبأسعار فائدة قد تتجاوز المبلغ الممنوح خلال سنوات قليلة، سيكون ضرره على الاقتصاد اليمني أكثر من نفعه، حَيثُ سيضيف خلال ثلاث سنوات مليار دولار إلى الدين الخارجي على البلاد، الذي قفز في ظل حكومة المرتزِقة من ٦ مليارات و٧٦٥ مليون دولار عام ٢٠١٤، إلى ٩ مليارات دولار نهاية ٢٠١٩.

ويأتي تحذير خبراء الاقتصاد في وقت تتأهب حكومة الفارّ هادي خلال الأيّام القليلة المقبلة لتسلُّم مبلغ يتجاوز نصف مليار دولار من صندوق النقد الدولي، وهو المبلغ الذي يمثل حصة اليمن من وحدات السحب الخَاصَّة بالصندوق، التي أعلن عنها مطلع أغسطُس الجاري، في أكبر عملية توزيع يقوم بها الصندوق عبر تاريخه، حَيثُ خصص مبلغ ٦٥٠ مليار دولار لإنعاش الاقتصاد العالمي، ودعم السيولة العالمية، في ظل تفشي جائحة كورونا، حسب البيان الصادر عن الصندوق.

وبحسب المصادر، فَإنَّ حصة اليمن من وحدات السحب الخَاصَّة المقدمة من صندوق النقد الدولي، كقروض مرتفعة الفائدة، وتتضاعف فائدتها مع مرور السنوات، والتي تعادل ٥٥٥ مليون دولار، أكّدت حكومة الفنادق أنها ستخصص لتعزيز احتياطات البلد من العملات الصعبة ودعم قيمة العملة، التي تواصل التدهور في مناطق سيطرتها، والتي تراجع فيها سعر صرف الريال اليمني مقابل العملات الأجنبية، متجاوزاً حاجز الـ ١٠٠٠ ريال للدولار الواحد.

وتساءل الخبراء الاقتصاديون عن الكيفية التي ستتعامل بها حكومة المرتزِقة، التي سبق أن استنفدت مليارات الدولارات من احتياطي البنك المركزي اليمني من النقد الأجنبي، بالإضافة إلى الوديعة السعوديّة البالغة مليارَي دولار، والتي على إثر استنفادها اتهمت لجنة العقوبات الدولية التابعة لمجلس الأمن الدولي أواخر يناير الماضي البنك المركزي في عدن بممارسة الفساد وغسل الأموال.

وتنبَّأ الاقتصاديون لمبلغ القرض المقدم من صندوق النقد الدولي، بمصير مشابه لمصير الوديعة السعوديّة، التي بدأ فريق أممي تحقيقاً حول عمليات الفساد وغسل الأموال وذهابها لصالح مسئولين نافذين وكيانات مرتبطة بحكومة الفارّ هادي، فيما حرم أبناء الشعب من الاستفادة منها، بحسب تقرير فريق الخبراء المراقب للعقوبات الدولية المشار إليه، مضيفين أن حكومة الفنادق، وكذلك المجتمع الدولي، يدركون أن أيَّ دعم يقدم لهذه الحكومة التي ثبت فشلها وفسادها وتورطها في قضايا تبييض أموال، لا يمكن أن يساعد في إحداث أية ملامح إنعاش للاقتصاد اليمني، بما في ذلك وقف التدهور المستمر للعملة في المحافظات التي تسيطر عليها، لافتين إلى أن قرابة ثلاثة أعوام منذ بدء الانهيار الحاد لسعر العملة، كانت بمثابة فرصة كافية لخلق معالجات تحد من هذا الانهيار وتحفظ للعملة قيمتها، لا سيما في ظل استحواذ هذه الحكومة المرتزِقة على موارد البلد الاقتصادية من عائدات النفط والغاز والمنافذ البرية والبحرية والجوية، واستئثارها بالمساعدات الدولية والمنح وغيرها.

وأكّد خبراءُ اقتصاد وأكاديميون أن الدعم المالي لا يمثل حلاً للتردي الاقتصادي الحاصل في اليمن، وأزمة انهيار سعر العملة؛ كون ذلك التردي والانهيار ناتجاً عن مسببات يأتي على رأسها استمرار الحرب، وما أنتجته من صراعات متعددة، وما ترتب عليها من تأثيرات اقتصادية، جراء استخدام تحالف العدوان السعوديّ الاقتصاد كورقة حرب، مشيرين إلى أن أي دعم أَو حديث عن جهود للإنعاش الاقتصادي في ظل استمرار العدوان والحصار يظل مُجَرّد استعراض للوهم الذي يباع للشعب اليمني منذ سنوات، فيما تزداد معاناتهم يوماً بعد آخر جراء الوضع الاقتصادي والمعيشي المتفاقم.

ولفت الخبراء الاقتصاديون إلى الدور الذي تلعبه حكومة الفارّ هادي في تدمير اقتصاد البلاد، سواء عبر الفساد المستشري بين مسئوليها ونافذيها، والنهب الممنهج لموارد البلاد من قبل الفصائل والجماعات الموالية لتحالف العدوان، أَو عبر السياسات الاقتصادية والمالية الفاشلة التي انتهجتها هذه الحكومة، والتي ساهمت بقدر كبير في تدمير مقدرات البلد الاقتصادية وسرَّعت وتيرة التردي الاقتصادي وانهيار سعر العملة أمام العملات الأجنبية، لتأتي مزاعم المعالجات من قبل هذه الحكومة المرتزِقة مؤخَّراً، وذلك عبر إجراءات عدمية، يأتي على رأسها إصدار المزيد من الطبعات النقدية للعملة الوطنية في الخارج بدون غطاء نقدي.

حملة تضامن واسعة مع المغترب الرياشي المعتقل في سجون الاحتلال الإماراتي السرية بعدن

المسيرة : متابعات

تداول المئاتُ من الناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي قضية المغترب اليمني المنتمي لمحافظة الضالع فهد الرياشي، الذي يقبع في سجون الاحتلال الإماراتي السرية بمدينة عدن المحتلّة بعد أن قامت ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي باختطافه نهاية يوليو الماضي.

وقال ناشطون: إن الرياشي تعرض للاختطاف والاعتقال التعسفي فور وصوله مدينة عدن قادماً من أُورُوبا التي كان مغترباً فيها في يوليو الماضي ليحتفل بزفافه، إلا أنه لم يكن يدري أن من يحكم عدن مُجَرّد عصابات متناثرة هنا وهناك وأن نقاشه السياسي الذي حدث ذات يوم على الإنترنت قبل عودته إلى اليمن مع زميل له موالٍ لما يسمى الانتقالي قد أغضب الأخير فكان سبباً في الوشاية به لدى مرتزِقة أبو ظبي وأن يتم اعتقاله حال عودته من غربته دون تهمة أَو وجه حق.

وأثارت قضيةُ المغترب فهد الرياشي، جدلاً على مواقع التواصل الاجتماعي في أوساط الناشطين من أبناء المحافظات الجنوبية المحتلّة، الذين اعتبروا ما تعرض له الرياشي مثالاً يرسُمُ صورةً قاتمةً للمناطق الواقعة تحت سيطرة الاحتلال وميليشيا المجلس الانتقالي الذي يدّعي الحرية والتعددية واحترام الآراء والمواقف والتوجّهات السياسية ويسعى للصعود للحكم مستغلاً الدعم الخارجي له.

وأوضح الناشطون أن الطريقة التي يتعامل بها ما يسمى الانتقالي مع معارضيه أَو من يختلفون معه في الرأي تكشف مدى «همجية المجلس وعقلية من يديرونه من سياسيين وعسكريين»، وكيفية اعتقال الأشخاص لمُجَرّد الوشاية بهم من قبل شخص آخر قد لا يكون له صلة بالعمل الأمني أَو الاستخباري، ما يجعل العشوائية والبلطجة التي يمارسها مرتزِقة الإمارات في عدن تأتي على حقوق وحريات الأبرياء والضحايا من المواطنين العاديين، وهو ما يستدعي ويثير التساؤل عن حجم المعتقلين في سجون أبو ظبي السرية، بدون تهمة أَو لمُجَرّد تشابه أسماء أَو خطأ في تقدير وتفسير بعض العبارات والمصطلحات التي قد تصدر عن هذا الشخص أَو ذاك.

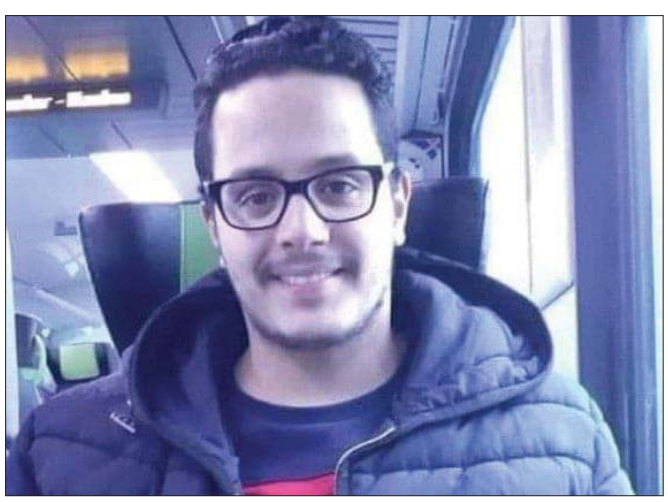

بعد عشرة أيام على وصول ناقلة كورية لنهب 106 آلاف طن بقيمة 70 مليار ريال:

■ مصادر للمسيرة: ناقلة ستصل حضرموت لنهب 2.4 مليون برميل نفط خام بقيمة 165 مليون دولار

■ تحقيق للمسيرة يكشف نهب الإخوان لـ4.375 برميلاً من مادة C5 يومياً ومصادرة 267 مليار اً في آخر عامين

نهب نفط اليمنيين وتجويعهم بالأرقام..

أكبر مصادرة حقوق في التاريخ

المسيرة : نوح جلاس

يواصل تحالُفُ العدوان الأمريكي السعوديُّ نهبَ الثروات النفطية المملوكة لليمنيين، في الوقت الذي يعمل على حصار الشعب اليمني وخنقه، ويحرمه من الحصول على المشتقات النفطية، علاوة على نهبه للمرتبات وعكوفه على طباعة الأوراق النقدية غير القانونية، وفي جديد أعمال النهب العدوانية التجويعية أفادت مصادر خَاصَّة للمسيرة بوصول ناقلة نفط عملاقة خلال الأيّام القادمة إلى حضرموت لنهب ما يزيد عن مليونَي برميل من النفط الخام.

المصادر أكّدت أن الناقلة العملاقة التي ستقدم إلى حضرموت لنهب نفط اليمنيين، ستسرق نحو مليوني ونصف المليون برميل من النفط الخام عبر ميناء الضبة في الشحر بحضرموت.

ونوّهت المصادر إلى أن تكلفة الكميات التي ستنهبها الناقلة العملاقة خلال الأيّام القادمة تصل إلى ١٦٥ مليون دولار، أي ما يعادل ٩٩ مليار ريال يمني، وهو ما يكفي لصرف راتب ونصف لجميع موظفي الدولة.

ويأتي الإعلان عن نهب هذه الكمية بعد أقل من عشرة أيَّام على وصول ناقلة كورية عملاقة إلى شبوة نهبت ١٠٦ آلاف طن من النفط الخام قيمته ٦٩ مليار ريال، فيما سبقتها بأيام قليلة ناقلة عملاقة قدمت من ميناء الفجيرة الإماراتي لنهب أكثر من مليون برميل، وهو ما يؤكّد ضلوع العدوان بشكل مباشر في نهب ثروات اليمنيين، في حين تتمنن على مرتزِقتها وعلى المواطنين في المحافظات المحتلّة بالفتات من «المساعدات السياسية» الاستعمارية.

وتتواصل أعمال النهب بشكل مُستمرّ، غير أن الناقلات المعلن عنها تنتشر أخبارها عند تشاجر فصائل المرتزِقة وأقطاب العدوان على تقاسم الكعكة، حَيثُ أفادت مصادر خَاصَّة في السادس والعشرين من إبريل المنصرم بقيام ناقلة عملاقة على نهب مليونَي برميل من النفط الخام بقيمة نحو ١٣٠ مليون دولار، بعد أقل من أسبوعين على قيام ناقلتين على نهب ٣ ملايين و ٢٥٠ ألف برميل نفط خام بقيمة ٢٤١ مليون دولار، من مينائي الضبة بحضرموت وبير علي بشبوة في الحادي عشر والثاني عشر من ذات الشهر، وهو مبلغ يعادل ١٤٤ مليار ريال، أي ما يكفي لصرف راتبين ونصف راتب لجميع موظفي اليمن.

تحقيق.. نهب عائدات ما بعد النفط:

وفي ذات الصدد، حقّقت شبكة المسيرة في مِلف نهب قوى العدوان ومرتزِقتها لعائدات مادة C5، المستخرَجة من النفط، وهي مادة تدخل في صناعة العديد من المواد الكيميائية ذات الأسعار المرتفعة.

وبحسب المعلومات الخَاصَّة التي حصلت عليها المسيرة، فَإنَّ تحالف العدوان وأدواته ينهبون عائدات مادة C5 بواقع إنتاج يومي يبلغ ٤,٣٧٥ برميلاً، ناتجة عن عمليات التكرير بمصفاة صافر بمأرب.

وفي الإطار، أفاد مجاهد الصوفي -مدير مكتب المدير العام التنفيذي للشركة اليمنية لتكرير النفط- بأن إجمالي الإيرادات المنهوبة من عائدات مادة C5 تزيد عن ٢٦٧ مليار ريال خلال عامين ونصف عام.

وأوضح مجاهد الصوفي أن مادة C5 إحدى الغازات الناتجة عن عمليات التكرير بمصفاة مأرب برقم أُكتيني هابط ويجري خلطُها ببنزين عالي الجودة وتباع محلياً كبنزين.

وبيّن أن كمية الإنتاج من مادة C5 خلال عامين ونصف عام تبلغ ٣ ملايين و٩٣٧ ألفاً و ٥٠٠ برميل بعائدات تزيد عن ٢٠٠ وَ٦٧ مليار ريال.

من جهته، قال محمد الصديعي -مدير الدائرة المالية والإدارية بالشركة اليمنية لتكرير النفط- للمسيرة: إن إيرادات مادة C5 ليست إلا نسبة بسيطة من إجمالي الإيرادات الوطنية التي تنهب يوميًّا.

وَأَضَافَ الصديعي: «الفاسدون والخونة ينهبون الإيرادات الوطنية المختلفة لحساباتهم الحزبية والشخصية وبما يصب في مصلحة قوى العدوان ويخدم مشاريعها التآمرية».

إلى ذلك، أكّد ناصر أحمد العجي، وكيل وزارة النفط والمعادن، أن الإيرادات الوطنية تتعرض لعمليات نهب مُنظمة في مختلف القطاعات الحيوية وعلى رأسها القطاع النفطي.

وأشَارَ العجي في حديثه للمسيرة إلى أن «الخونة يصرون على نهب إيرادات الدولة المختلفة دون اكتراث للصالح العام ومعاناة المواطنين في مختلف المحافظات».

وقال العجي: إن هذه الإيرادات التي تنهب يوميًّا من ثروة أبناء الشعب اليمني، تغذي أرصدة الخونة وكياناتهم الحزبية العميلة.

ويستمر النهب.. شفط باقي الدم بعد الذبح:

وكانت مصادر سياسية وميدانية مطلعة أبلغت صحيفة المسيرة بأن العديد من قيادات حزب الإصلاح الذين يشكلون «مافيا» النفط والغاز في محافظة مأرب، ومعظمهم تابعون للفارّ «علي محسن الأحمر»، بدأوا بسرقة «الاحتياطي النفطي» الموجود داخل المحافظة، وتهريبه إلى خارجها لبيعه ونهب ثمنه لصالحهم.

وأوضحت المصادر أن كميات كبيرةً من الاحتياطي تم نقلها مؤخّراً، مشيرة إلى أن هذا يأتي بالتزامن مع قيام العديد من «هوامير» المرتزِقة هناك بنقل أموالهم وثرواتهم إلى خارج المحافظة، مع اقتراب أبطال الجيش واللجان الشعبيّة من المدينة وتوغلهم في عدة مديريات أُخرى، الأمر الذي بات يشكل تهديداً متصاعداً للمرتزِقة الذين كانوا قد اتخذوا من المحافظة مقراً لصنع وتنمية ثرواتهم الشخصية من خلال نهب موارد النفط والغاز الهائلة التي تنتجها مأرب، والتي لا يتم توريدها إلى أية حسابات رسمية ولا يستفيد منها المواطنين.

ويأتي هذا كإجراء استباقي من قبل قيادات حزب الإصلاح؛ تحسباً لخسارة المعركة في المحافظة والفرار منها، حَيثُ يخشى الحزب من خسارة الأموال المتدفقة إلى خزائن قياداته من موارد النفط والغاز، ويسعى لنهب أكبر ما يمكن نهبه قبل المغادرة، خَاصَّةً وقد فشل في جميع محاولاته للاستعانة بتحالف العدوان والأمم المتحدة والمجتمع الدولي؛ مِن أجلِ توفير ضغط يوقف تقدم قوات الجيش واللجان هناك.

وتأتي جريمة نهب الاحتياطي النفطي في مأرب في إطار عملية نهب مُستمرّة للموارد، هي الأكبر في تاريخ البلاد، حَيثُ تقومُ حكومةُ المرتزِقة منذ بدء العدوان بتحويل هذه الموارد إلى مكاسبَ وثروات شخصية تتقاسمها قيادات الخونة، بدون أن يكلفوا أنفسَهم حتى عناءَ تمريرها، شكليًّا، عبر حسابات رسمية.

وقد تعامل حزب الإصلاح مع محافظة مأرب بالذات، طيلة هذه السنوات، كمملكة شخصية تابعة له، ولا ينازعه أحد في ثرواتها، حتى إنه امتنع -وباعتراف من حكومة الفارّ هادي نفسها- عن ربط المحافظة بالبنك المركزي في عدن، وامتنع عن توريد أية أموال إليه، بما في ذلك طبعاً إيرادات النفط والغاز.

وفي منتصف العام الماضي، كشف الناشط اليمني المقيم في الولايات المتحدة، «جلال الصلاحي» عن جانب من تفاصيل الفساد الذي تمارسه قيادات حزب الإصلاح في ما يخص موارد النفط والغاز في مأرب، حَيثُ أوضح أن شركة نفطية تابعة للمرتزِق الفارّ «علي محسن الأحمر» قامت بتهريب ٢٥ ألف برميل مؤخّراً، من صافر إلى منقطة شرق عياذ خارج المحافظة، وأوضح أنه وبتوجيهات من «علي محسن» تم إنشاءُ عدة خزانات أرضية عملاقة، بالقرب من آبار النفط في مأرب، حَيثُ تقوم قاطرات بنقل النفط إليها بشكل متواصل، ليتم بيعه بشكل غير رسمي.

وأكّد الصلاحي أن عائدات شركة صافر تودع في حسابات خارج البنك المركزي، ويتم تقاسمها بين قيادات حزب الإصلاح، حَيثُ كشف عن مبالغ وزعت عبر حسابات في البنك العربي وبنك التضامن، منها (٧ ملايين و ٦٠٠ ألف دولار) للمرتزِق «سلطان العرادة» محافظ مأرب المعيَّن من العدوان، وَ(٦ ملايين دولار) للمرتزِق محسن بن وهيط، وَ(٧٥٠ ألف دولار) للمرتزِق خالد يسلم، وَ(٣٥٠ ألف دولار) للمرتزِق المقدشي، وَ(٤٠٠ ألف دولار) للمرتزِق عبد الله العليمي، مدير مكتب الفارّ هادي، والذي يرد اسمه دائماً في تقارير تجارة المشتقات النفطية التي يحتكرها التاجر المرتزِق أحمد العِيسي.

نهب وحرمان:

وتأتي عمليات النهب الممنهجة واليومية في ظل تشديد تحالف العدوان لقبضة الخناق على الشعب اليمني ومصادرة مرتباته وحقوقه، فيما لم يكتف العدوّ بهذا الحد، بل يسعى باستمرار إلى طباعة العملة بدون غطاء لتوجيه المزيد من الضربات على الشعب اليمني.

وفي هذا السياق، يقول حسين عامر -المدير العام التنفيذي لصندوق دعم المعلم والتعليم- إنه «بمقدور نسبة معينة من إيرادات القطاع النفطي تغطية القوى العاملة في القطاع التربوي».

وَأَضَافَ «يحتاج تغطية مرتبات المعلمين والمعلمات إلى عشرين مليار ريال شهرياً بمعزل عن بقية الكوادر العاملة في التربية والتعليم ووفقاً لكشوفات العام ٢٠١٤م».

واختتم حديثه بالقول: من المؤسف جِدًّا تجاهل وضع هذه الشريحة المهمة في الوقت الذي كان بالإمْكَان تغطية مستحقاتهم من عائدات مادة C5 المنتجة بمصفاة مأرب ناهيك عن الإيرادات الأُخرى.

بالأرقام.. إحصائيات نهب ثروات اليمنيين:

يشار إلى أن وزير النفط والمعادن، أحمد عبدالله دارس، أكّد في مقابلة سابقة أن الخسائر المباشرة وغير المباشرة التي تعرض لها قطاع النفط والغاز والمعادن، نتيجة العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ تجاوزت ٤٥ ملياراً و٤٨٣ مليون دولار.

وأوضح وزير النفط أن سيطرة تحالف العدوان على قطاع النفط حرم الدولة من ٧٥ بالمِئة من الموارد التي كانت ترفد الخزينة العامة بالعُملات الصعبة.

وذكر أن إنتاجَ اليمن من النفط الخام في العام ٢٠١٨م تجاوز الـ١٨ مليون برميل، وبما قيمته مليار دولار، مبيناً أن إجمالي سرقات التحالف للنفط الخام اليمني بلغت في العام ٢٠١٩م ٢٩ مليوناً و٦٩٢ ألف برميل بإجمالي مليارين و٣٠٠ مليون دولار.

وفي العام ٢٠٢٠م، بلغت سرقاتُ التحالف من النفط الخام اليمني ٣١ مليوناً و٦٢٠ ألف برميل بإجمالي مليارين و٢٤ مليون دولار.

وأفاد الوزير دارس بأن إجمالي قيمة النفط اليمني الخام المسروق من قبل تحالف العدوان خلال الأعوام ٢٠١٨م ـ ٢٠٢٠م وصل إلى خمسة مليارات و٦٢٠ ألف دولار، وهي مبالغُ ضخمةٌ كانت كافيةً لتغطية مرتبات موظفي الدولة، حَيثُ تم توريد تلك المبالغ إلى البنك الأهلي في السعوديّة وتحت تصرفات تحالف العدوان الذي يستخدمها في حصار الشعب اليمني.

وأكّد أن نهبَ ثروات اليمن من النفط والغاز من قبل دول تحالف العدوان لا يزال قائماً حتى اللحظة، وأن العدوان يمارس الابتزاز السياسي عبر احتجاز سفن المشتقات النفطية والذي يضاعفُ معاناة المواطنين؛ بسَببِ استمرار العدوان والحصار.

نيابة الأموال العامة تستعيد أكثر من 20 مليار ريال خلال العام القضائي 1442هـ

المسيرة : صنعاء

كشف تقريرٌ أنجزه مكتبُ محامي عام نيابة الأموال العامة ونيابات الأموال العامة بأمانة العاصمة والمحافظات، يوم أمس، عن استعادة أكثر من ٢٠ مليار ريال (أموال نقدية وأصول عقارية) خلال العام الهجري الماضي ١٤٤٢هـ.

وأوضح التقرير أنه تم إعادة مليار و٤٨٩ مليوناً و٨٨٠ ألف ريال إلى الخزينة العامة، عبر النيابات مباشرة، وإلى حسابات عدد من الجهات الحكومية بقرارات تحصيل وتنفيذ أحكام قضائية، كما تم استعادة أصول عقارية، عبر نيابة الأموال في محافظة إب - أراضي «مراهق عامة» بمساحة تبلغ ٣١٨٠ قصبة، ما يعادل ٤٠٤٧ لبنة، قدرت قيمتها بالأسعار السائدة في المحافظة بـ١٩ ملياراً و١٥٠ مليون ريال، تنفيذاً لقرارات النيابة وأحكام قضائية.

وأكّد التقرير أنه تم إنجاز ٩٦,٣ ٪ من قضايا الفساد والمال العام المرفوعة إلى مكتب محامي الأموال العامة من النيابات، لاستطلاع الرأي والفحص والدراسة والإذن برفع الدعوى الجزائية خلال العام ١٤٤٢هـ التي بلغ عددها ٦٩٥ قضية، تبقى منها ٢٦ قضية من المتوقع إنجازها قبل نهاية الشهر الجاري.

وأفاد تقرير مكتب محامي عام الأموال العامة، بأن قضايا المال العام المنجزة، خلال العام القضائي الماضي، من قبل نيابات الأموال بالأمانة والمحافظات ونيابتي الضرائب والجمارك والأوقاف وأراضي وعقارات الدولة - حسب محاضر الإغلاق- ٢٧١٣ قضية، فيما أنجزت نيابات الأموال العامة في الأمانة والمحافظات ٧٨٤ قضية تنفيذ.

الهادي: صمود الشعب اليمني والتفافه إلى جانب الجيش واللجان الشعبيّة أفشل رهانات العدوان الأمريكي السعودي

لقاءات موسعة في محافظتي صنعاء وإب لرفع وتيرة التحشيد إلى الجبهات

المسيرة : متابعات

حث محافظ صنعاء، عبدالباسط الهادي، على التفاعل مع برامج ولقاءات التحشيد والتعبئة العامة؛ تجسيداً للمسؤولية التي تقع على عاتق الجميع في إمدَاد جبهات الكرامة بالمال والرجال والعتاد ودعم خيارات العزة والنصر ورفض الذل والتبعية والدفاع عن الوطن.

وأوضح الهادي أن اللقاءات الموسعة التي عقدت، أمس الاثنين، في مديريات محافظة صنعاء تأتي في إطار الاستجابة لمتطلبات المرحلة التي يمر بها الوطن لرفع وتيرة التحشيد المجتمعي لدعم معركة الكرامة ورفد الجبهات.

ولفت إلى أن صمود الشعب اليمني والتفافه إلى جانب القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى والجيش واللجان الشعبيّة أفشل رهانات العدوان السعوديّ الأمريكي، مشدّدًا على ضرورة تعزيز الوعي المجتمعي وغرس الثقافة الوطنية الملهمة لروح المبادرة والتفاعل المثمر في مسار فعاليات التحشيد واستشعار حجم التحديات والعمل في إطار جبهة الوعي للتصدي لكافة أشكال المخطّطات التي تتربص باليمن ونسيجه المجتمعي.

وعلى صعيد متصل، ناقش لقاء موسع في مديرية السدة بمحافظة إب، أمس، جهود التعبئة والتحشيد للجبهات.

وأقر اللقاء برئاسة مدير المديرية مجاهد عامر، تشكيل فرق للتحشيد في مختلف العزل، وغرفة عمليات للمتابعة والتقييم والتنسيق، مع مختلف الجهات ذات العلاقة.

وفي اللقاء، أكّد مدير المديرية، على أهميّة المشاركة والتفاعل المجتمعي مع جهود التحشيد، لرفد الجبهات بالرجال والعتاد، مشيداً بمواقف أبناء المديرية في هذا الجانب.

صلح قبلي بصنعاء ينهي قضية قتل بين آل السامعي وآل الحجوري

المسيرة : متابعات

نجحت وساطة قبلية قادها محافظ مأرب علي محمد طعيمان، ومدير أمن المحافظة العميد علي معقل، ومدير فرع الأمن المركزي العقيد أحمد الحبشي، في إنهاء قضية قتل بين آل السامعي وآل الحجوري.

وخلال الصلح القبلي، أعلن أولياء دم المجني عليه، محمد هائل السامعي، العفوَ العام عن الجاني حسين الحجوري لوجه الله تعالى واستجابةً لدعوة قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي بإنهاء قضايا الثأر ورص الصفوف لمواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ.

وفي اللقاء الذي حضره عضوُ مجلس الشورى علي صالح المعوضي والمسئول الاجتماعي بالمحافظة أحمد السقاف وعدد من المشايخ والوجهاء، أشاد المحافظ طعيمان بمبادرة أسرة آل السامعي في العفوِ عن الجاني وإغلاق ملف القضية.

واعتبر هذا الموقف رسالة للعدو بتماسك الشعب اليمني وتلاحمه وتوحيد الصفوف مهما بلغت التحديات.. مؤكّداً ضرورة توجيه الطاقات وبذل المزيد من الجهود ورفد الجبهات لمواجهة العدوان والمرتزقة.

وأكّد الحاضرون ضرورة استمرار رفد الجبهات بالمال والرجال للرد على جرائم وانتهاكات العدوان.. منوّهين بتجاوب أبناء القبائل في حَلّ النزاعات وقضايا الثأر، ما يعكسُ الوعيَ بأهميّة حَلّ القضايا المجتمعية.

الأجهزة الأمنية بإب تضبط أكثر من مليون ريال من العملة المزورة وعدد من كراتين المبيدات والأسمدة الزراعية المهربة

المسيرة : متابعات

ضبطت وحدةُ مكافحة التهريب التابعة لفرع قوات النجدة بمحافظة إب، أمس، مبلغ مليون و٢٣٢ ألف ريال من العملة غير القانونية المزورة التي طبعها تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ بغرض الإضرار بالاقتصاد الوطني، منها مبلغ ٥٣٢ ألف ريال من العملة المزيفة التي طبعها تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ مؤخّراً من فئة ألف ريال وترميز «د» للعام ٢٠١٧.

كما ضبطت وحدة مكافحة التهريب بالمحافظة، عدد ٧٥٧ كيساً، و١٥ كرتوناً من المبيدات والأسمدة الزراعية المهربة، وعدد ٢٩ كرتوناً من السجائر المهربة، وعدد ٤ آلاف و٥٠٩ شريط أدوية مخدرة مهربة، فيما تم ضبط عدد ٤٧٠ أسطوانة غاز مهربة.

وأُحيلت المضبوطات للجهات المختصة.

وعلى صعيد متصل، ضبطت شرطة مديرية الحيمة الداخلية بمحافظة صنعاء المدعو يوسف محمد علي عبدالله المرولة - ٢٨ عاماً- بتهمة القتل العمد.

وذكرت شرطة المديرية أن المتهم قام بالاعتداء بالطعن على المجني عليه حارث إبراهيم الوهيبي الصديق - ١٩ عاماً- وأصابه بطعنة في الظهر بسلاح أبيض «جنبية»، مشيرة إلى أن المتهم قام بإطلاق النار ومقاومة رجال الشرطة أثناء ضبطه، وأحيل المتهم للإجراءات القانونية.

وزارة الشباب تقيم فعالية ثقافية في ذكرى استشهاد الإمام الحسين

المسيرة : متابعات

نظمت وزارة الشباب والرياضة، فعالية ثقافية في ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام.

وفي الفعالية، اعتبر وزيرُ الشباب محمد المؤيدي، إحياءَ ذكرى استشهاد الإمام الحسين، محطة لاستلهام الدروس والعبر في التضحية والفداء ضد الطغاة والمستكبرين.

ولفت إلى زهد المدرسة الحسينية ومكاسبها نحو طريق الهداية والفلاح والنجاة من الضلالة.. مؤكّداً أن المظلومية التي يعيشها الشعب اليمني، تستدعي الوقوف الحازم في وجهِ العدوان وإفشال مخطّطاته في استهداف الشعوب الحُـرَّة.

فيما أشار مستشار المجلس السياسي الأعلى العلامة محمد مفتاح، إلى أن إحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، يأتي تعبيراً عن الولاء للإمام الحسين، والسير على نهجه، والاقتداء بسيرته ومواقفه في مواجهة أعداء الله وتصحيح مسار الأمّـة.

التربية والتعليم تعلن نتائج اختبارات الشهادة الأساسية

المسيرة : صنعاء

أعلنت وزارة التربية والتعليم، أمس، نتيجة اختبارات الشهادة الأَسَاسية للعام الدراسي ٢٠٢٠- ٢٠٢١م بنسبة نجاح ٣٦.٨٣ بالمئة. وأوضح وزير التربية والتعليم، يحيى الحوثي، لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن إجمالي عدد الطلاب المتقدمين للاختبارات ٢٧١ ألفاً وَ٩٧٧ طالباً وطالبة، حضر الاختبار ٢٦٠ ألفاً وَ٧٨٦ طالباً وطالبة، وَتغيب ١١ ألفاً وَ١٩١ طالباً وطالبة.

وذكر أنه نجح في الاختبار ٢١٧ ألفاً و٣٧٩ طالباً وطالبة، فيما رسب ٤٣ ألفاً و٤٠٧ طلاب وطالبات.

وهنأ الطلاب والطالبات الناجحين في الاختبارات، معرباً عن شكره وتقديره لكافة المعلمين الذين كان لهم الفضل في إنجاح العام الدراسي وكذلك اللجان العاملة في الإعداد والتحضير والتنفيذ للاختبارات الأَسَاسية بأمانة العاصمة والمحافظات والسلطات المحلية واللجان الأمنية والمؤسّسات الإعلامية.

المسيرة
العنوان: صنعاء - شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 - 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

مديرية بني حشيش تعد أشهر المديريات اليمنية في زراعة وإنتاج أجود أنواع العنب

العنب اليمني

تاريخ عريق ومستقبل واعد

المسيرة : محمد صالح حاتم *

اشتهرت اليمن بزراعة وإنتاج أجود أنواع العنب منذ القدم؛ وذلك لما تمتاز به بلادنا من خصوبة في تربتها، وتنوع في مناخها وتضاريسها، وهو ما أهلها لتكون جنة من جنان الله في الأرض.

ويشير المؤرخون إلى أن اليمنيين القدامى سموا إحدى آلهتهم (الخمرة) وهي ملكة العنب التي يعود تاريخها إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، وهذه الآلهة تم طباعتها في العملة اليمنية فئة (٢٠ ريالاً).

وذكر الباحث داوود عبدالهادي في دراسة بعنوان: «تاريخ اليمن الاقتصادي من القرن الرابع إلى القرن السادس للهجرة»، مستنداً إلى كتاب «صفة جزيرة العرب» للهمداني أن العنب كان يتواجد في عدة مناطق يمنية، منها وادي ظهر، وخولان، وخيوان، وأثافت، وريدة، وَشهارة، وكانت الأعناب تحيط بالقرى المنتشرة بين الطائف وصعدة، وعنس بذمار، ووادي عدو ومنطقة مرفق ومطر وجبل تخلى، وأودية النبرة وعبدان وصبر والجنات، في تعز.

ويوضح أن العنب كان يتواجد في مأرب بكثرة، والشاهل بحجه، وفي عدة محافظات يمنية.

أصناف العنب

وتتواجد في اليمن عدة أصناف، وقد ذكر بن الفقيه الهمداني أهم أنواع العنب في اليمن، ومواصفات كُلّ نوع منها، وهي: (الجرشي وهو أطيب أنواع العنب وحبه صغير وله عناقيد قد تصل إلى ذراع، وعيون البقر وهو عنب أسود وكبيرة الحب، والسكر وهو عنب كثير الحلاوة، وأطراف العذري وهو عنب أسود وكبيرة الحب والسكر، والضروع وهو عنب أبيض كبير الحب وقليل البذور، وعناقيده كبيرة، والكلافي وينسب إلى كلاف التي يذكر أنها في شق اليمن.

واليوم تتواجد عدة أنواع وأصناف من العنب تزيد عن ٤٦ صنفاً موزعة على أنواعه الثلاثة (الأسود والأبيض والأحمر)، ومنها (الرازقي وهو الأشهر، والعرقي والعاصمي، والبياض، والزيتون، والحاتمي، والعذري، بيض الحمام، الجوفي، القوارير، الأطراف، الجبري)، وهناك عدة أنواع، ولكنها في الفترات الأخيرة تقلصت بشكلٍ كبير.

مناطقُ زراعة العنب

وتوزعت زراعة العنب في عدة محافظات يمنية، ولعل أشهرها محافظة صنعاء، وصعدة، وعمران، والجوف، وهي المناطق التي يتناسب مناخها مع شجرة العنب، وهي المناطق التي ما زالت تهتم بزراعة العنب بكميات كبيرة.

وتعد مديرية بني حشيش أشهر المديريات بزراعة وإنتاج أجود أنواع العنب وذلك لما تتميز به من خصبة في تربتها ومناخها الجميل.

ويوضح الأستاذ محمد صالح الحاج مدير مكتب الزراعة والري بمديرية بني حشيش أن المديرية تشتهر منذ القدم بزراعة العنب بمختلف أصنافه، وأشهرها الرازقي والعاصمي، مُشيراً إلى أن المساحة المزروعة بالعنب في بني حشيش تبلغ ما بين ٢٥٠٠هكتار -٣٠٠٠هكتار، وتبلغ كمية الإنتاج السنوي ٣٥٠ ألف طن تقريبًا، وهذا العدد خلافاً لما هو موجود في كتاب الإحصاء للعام ٢٠١٩م- الصادر عن وزارة الزراعة والري.

ويضيف الحاج أن مساحة العنب في بني حشيش تزايدت في الفترات الأخيرة رغم ارتفاع تكاليف الإنتاج وخَاصَّةً الشرعة والأعماد، والتي تمتد عليها أغصان وفروع شجرة العنب، وهذه الطريقة هي ما تتميز به مديرية بني حشيش عن غيرها من المناطق، لافتاً إلى أن التوسع والزيادة في تجديد الغرس وطريقة الغرس الجديدة التي تختلف عن الطرق القديمة والتي تعتمد على تقارب أشجار العنب عن بعضها البعض بمسافة مترين بخلاف السابق والتي كانت المسافة ما بين ٤- ٥ أمتار، وكذلك استصلاح أراضي جديدة.

المزارع حسين ثابت حُميد أحد مزارعي العنب في بني حشيش، أكّد أن العنب في بني حشيش قديم، وتتميز المديرية بزراعته منذ القدم، موضحًا أن المزارع اليمني لدية خبرة وكفاءه في تربية أشجار العنب ويعتني بها كَثيراً، مُشيراً إن عملية التتريب الذي ابتكرها المزارع اليمني ساهمت في اكتساب العنب جودة عالية، مُضيفاً: إن هذه العملية رغم أنها متعبه إلاّ أن لها اثار إيجابية كبيرة في مكافحة الآفات والأمراض التي تصيب شجرة العنب، مؤكّداً إنهم في الماضي كانوا لايعرفوا هذه الأمراض والآفات التي ظهرت مؤخّراً ومنها (البياض الدقيقي العسلة) وهي تصيب محصول العنب وتسبب خسائر كبيرة على مزارعي العنب.

ويقول المزارع حسين حُميد إن زراعة العنب أفضل بكثير عن القات، وإن لها مردود اقتصادي أكبر من شجرة القات والتي لا يطرح الله فيها البركة، موضحًا أن العنب في بني حشيش يتم تحويلة إلى زبيب، وهو أفضل من البيع عنب، مؤكّداً أن سعر القدح الزبيب يصل إلى ٢٥٠ ألف ريال، وَهو ثمن مرتفع جِدًّا يجعل المزارع يكسب ليعوض خسارته طوال العام، والتي تحتاج شجرة العنب مدخلات ومستلزمات زراعية كبيرة.

ويدعو حميد الدولة إلى الاهتمام بشجرة العنب ودعم المزارعين من خلال توفير المستلزمات الزراعية (الحديد، والأخشاب، والمبيدات)، وكذا إيجاد سوق مركزي للعنب، وتقديم قروض بدون فوائد للمزارعين.

التسويق الزراعي للعنب

وتتواجد أشجار العنب في مديريات خولان بمحافظة صنعاء، وفي محافظة صعدة وعمران، والجوف، وذمار، والبيضاء، وتعز بكميات قليلة.

وبحسب كتاب الإحصاء الزراعي الصادر عن الإدارة العامة للإحصاء والمعلومات بوزارة الزراعة والري للعام ٢٠١٩م- تبلغ المساحة المزروعة ١١٧٨٤ هكتار، وكمية الإنتاج ١٣٤١٨٧ طناً.

ويؤكّد مدير مكتب الزراعة بمديرية بني حشيش محمد صالح الحاج أن أكبر عائق أمام المزارع هو عدم وجود سوق لبيع منتجاته الزراعية، ومنها محصول العنب الذي ينتج بكميات كبيرة في بني حشيش، ولكن لا يوجد نظام تسويقي لاستيعاب كميات العنب المنتجة.

ويضيف الحاج أنه تم الاتّفاق مع مؤسّسة الخدمات الزراعية وجمعية القطاع الشمالي على أن يكون سوق ذهبان هو مركز تجميعي للعنب، وأن يتم الاهتمام بمعاملات ما قبل وَما بعد الحصاد ومنها:

- عدم قطف ثمار العنب قبل اكتمال النضوج.
- تجنب التعبئة الزائدة للسلال حفاظاً على سلامة العنب.
- ضرورة الفرز والتدريج عند التعبئة.
- ضرورة البيع بالكيلو، واختيار أشخاص من ذوي الخبرة والكفاءة من مزارعي العنب لتحديد سعر العنب، وهذا الإجراء واجه معارضه ورفض شديد من قبل الوكلاء وتجار الجملة، مُشيراً إلى أنه تم إبلاغ الخطباء لتعميم الاتّفاق، وضرورة توعية المزارعين بأهميّة التقيد بما تم الاتّفاق عليه لما فيه مصلحة المزارع.

تحدياتُ تواجه مزارعي العنب

ويقول المزارع حسين حُميد أنّ مزارعي العنب تواجههم تحديات كان لها الأثر الكبير في تدني كميات الإنتاج في بعض المناطق ومنها:

- انتشار الأمراض والآفات الزراعية.
- ارتفاع أسعار المشتقات النفطية، ومنظومات الطاقة الشمسية.
- ارتفاع أسعار المدخلات الزراعية (اعماد الحديد والحجار، والشرعة الاخشاب، الاسمدة، المبيدات، انابيب الري).
- عدم وجود مراكز إرشادية وتوعوية للمزارعين.
- عدم وجود أسواق مركزية للعنب، وعدم وجود ثلاجات وبرادات لحفظ العنب.
- عدم وجود ثلاجات نقل خاصه بالعنب لنقله من مكان الإنتاج إلى الأسواق الداخلية، والتصدير خارجياً.

جناتٌ من أعناب

وبهدف التوسع في زراعة العنب نفذت اللجنة الزراعية والسمكية العليا ووزارة الزراعة والري، ووزارة الإدارة المحلية، ووزارة التربية والتعليم، وَمؤسّسة بنيان التنموية بالتعاون مع جامعة صنعاء والهيئة النسائية، وملتقى الطالب الجامعي مبادرة «جنات من أعناب» لغرس مليون شتلة عنب في أمانة العاصمة، بمساهمة مجتمعية من قبل مزارعي بني حشيش وخولان الطيال.

* الإعلام الزراعي والسمكي

أكاديميون وإعلاميون ومثقفون لصحيفة «المسيرة»:

عاشوراء ليست مجرد مناسبة بل قضية إنسانية أساسية تذكّرنا بانتصار الدم على السيف والحق على الباطل

محمد حتروش- أيمن قائد

شكّلت ثورةُ الإمَام الحسين -عليه السلام- انعطافةً كبيرةً في تاريخ ومسيرة الأُمَّة الإسلامية والأمم غير الإسلامية، وأصبحت ذكرى عاشوراء محطة لاستلهام الدروس والعبر، وهي نور ساطع ينير دروب أصحاب الأقلام، وأرباب الفكر، والسياسة، وقادة التغيير؛ لما لها من فضل كبير في تحرير البشرية جمعاء من العبودية والذل.

وثورة الإمَام الحسين هي الثورة التي نادت بلا «للذل»، ولا «للخنوع»، ولا «للعبودية»، ولا «للظلم»، ولا «للطغاة والجبابرة»، ونادت بنعم «للحرية والمساواة والعدل وتطبيق الشريعة السمحاء».

ويبقى تحَرّك الإمَام الحسين -عليه السلام- الثورة الخالدة المتجددة؛ كونها حفظت للإنسان دينه وكرامته وحريته، وصدق الشاعر حين قال «كذب الموت فالحسين مخلد».

عاقبة الخذلان

يقول الباحث في الشؤون الإسلامية، الدكتور حمود الأهنومي: إن الإمَامَ الحسينَ -عليه السلام- غادَرَ في رجب ٦٠ هـ من بين أولاد المهاجرين والأنصار في المدينة، ولم يجد منهم معيناً ولا نصيراً، وكانت تراوحه رُسُلُ الأمويين

الأهنومي: التقريط أثره خطير ولو ثأر الناس مع الإمام الحسين لكان لهم وللأُمَّة شأنٌ آخر

ووالِيهم على المدينة، وتعاديه ليبايع، وكان الحسين يتلفت هنا وهناك ولا يجدُ من أهل المدينة من ينصره.

ويتابع الأهنومي: «الإمَام الحسين خرج إلى مكة، ومكث بينهم حتى أَيَّام الحج أي أكثر من أربعة شهور، ولا يجد منهم أنصاراً، ثم غادر إلى الكوفة في ثلة قليلة من أهل بيته وأصحابه، وحَرَمه، وذريته، والجميع يتفرّجون عليه، ويتركونه يواجهُ الظالمين بمفرده وحيداً، ويقتلونه وأهل بيته وأنصاره على ذلك النحو الوحشي.

ويواصلُ الدكتور الأهنومي حديثَه: «ثم لا يمر إلا حوالي السنتين، أي في سنتَي ٦٣ و٦٤هـ وَإِذَا بجيش يزيد الذي تجرّأ على دم ابن رسول الله، يقتحم حرم رسول الله مكة والمدينة، فيستبيح المدينة ثلاثة أَيَّام، ويرتكب فيها الفظائع الشديدة»، مُشيراً إلى أن للتفريط أثراً خطيراً، وشراً مستطيراً، وأنه لو ثاروا مع ابن رسول الله، ومن نزل القرآن في فضلِه وأهل بيته، لكان لهم وللأُمَّة شأنٌ آخر، ولكنهم حينما فرّطوا في نصرة من دعاهم إلى الثورة ضد الظالمين، ابتلوا بذات البلوى»، مؤكّداً أنه من قتل الحسينَ ابنَ رسول الله، لن يعجزه قتلُ أبناء المهاجرين والأنصار خوفاً وورعاً.

وفي العاشر من محرم، يحيي المسلمون في أنحاء العالم من كُلّ عام ذكرى استشهاد الإمَام الحسين -عليه السلام- مستلهمين من هذه الذكرى عظمة التحَرّك في سبيل الله لمقارعة الباطل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ويرى العديد من المسلمين والمفكرين والفلاسفة أن ثورة الإمَام الحسين -عليه السلام- ضرورة ملحة، حَيثُ جاءت في وقت بلغ الظلام ذروته، لكنها ومع ذلك فتحت أيقونة لمن بعده في الخروج على الظالمين ومقارعتهم.

وَيقول الدكتور يوسف الحاضري: إن ذكرى عاشوراء تعني لأبناء اليمن ولمحبي آل البيت عليهم السلام الكثير والكثير أهمها (الحياة)، وإن الموت الذي عشعش على تلك المنطقة انبعث لنا الحياة من تلك اللحظة حتى يومنا هذا، وما بعد يومنا حتى يرث الله الأرض ومن عليها، وَدماءُ الأبرار الأطهار التي سالت في تلك الأرض أروت نفوسنا وأرواحنا، فنبتنا أوفياءً بارتباطنا بمنهجية الحسين -عليه السلام- ارتباطاً عمليًّا وفكرياً وحياتياً، ومن تلك الأشلاء التي تمزقت وتناثرت في أرض المعركة تغذت أرواحنا ووعينا وثقافتنا بضرورة وأهميّة الجهاد في سبيل الله، والمستضعفين ضد الباطل وأهله، ومن نفسية سبايا المعركة من نساء وأطفال آل بيت رسول الله الأطهار تعلّمنا الثباتَ والشجاعة والصبر والاحتساب عند الله مهما كانت النتائج العاجلة، فلكل عاجل أجل يشفي صدور قوم مؤمنين، وطالما كان الآجلُ أوسعَ وأكبرَ وأضخمَ وأروع وأعلى وأغلى من العاجل.

ويؤكّد الحاضري أن كربلاء تعني لنا النتيجة الحتمية لكل من تخاذل وتقهقر وتراجع عن مسئوليته في الحياة الدنيا؛ خوفاً من نتائجها التي صنعها المتخاذل نفسه في نفسيته وأقنعها بهذه النتائج، فجاءت النتائج التي كان يخشاها في حال تحَرّك وقام بالمسئولية، مردفاً «عند التخاذل وعدم القيام بالمسئولية رأينا جميعاً ما حصل لأهل الكوفة ولأهل المدينة ولأهل مكة فبرز لهم الموت الذي كانوا يخشونه إلى مضاجعهم وبرز لهم انتهاك الأعراض التي كانوا يظنون أنهم يحمونها بالتخاذل إلى مضاجعهن، وبرز لهم العبودية والإذلال الذي كانوا يظنون أنهم يهربون منه بالتخاذل إلى داخلهم، ولم يبقَوا في حالة حصانة من كُلّ ذلك»، مُشيراً إلى أن

←

كُـلّ من تحَرّك وأهاليهم حتى سـبايا كربلاء لم يمسـهن أدنى أذى رغـم ما حصل لهم من مأساة.

ويدعو الناشط الحاضري إلى ضرورة إحياء الذكـرى في أن نجعـل عيونَ الأعـداء لنا اليوم (الأحفاد الفكرية لأعداء الإمَـام الحسين عليه السـلام) تبكي دماً ودمعاً، مـن خلال انتهاج منهجية الإمَـام والتحَرّك تحَرّكه والتمسـك بمبادئـه وتوجّـهاتـه وأخلاقـه وشـجاعته وقوته وبأسه وصبره وثباته وصلاته ونسكه ومحياه ومماته فنجعلها كلها لله لا شريك له وَفي نفس الصراط الحسـيني، فنزداد ارتباطاً وحبـاً وموالاة لأهـل البيت أكثـرَ، من منطلق أنهم سـفينة النجاة الوحيدة، ونـزداد بغضاً ومعادَاة لأعداء الله ورسوله وآل بيته الأطهار بغضًـا عمليًّـا ولفظيًّـا وليـس فقط نفسـيًّا ومشـاعر نحملهـا دون أن نترجمها إلى عمل وثقافة وفكر ومنهجية.

رمزٌ لكل دعاة الحرية

مـن جهتـه، يؤكّـد مديـر إذاعـة صـوت الشـعب، أحمد المختفي، أن من أهم مقومات ثورة الإمَـام الحسـين في عاشـوراء هو البُعد الإلهي للثورة، مبينًا أن هذه الثورة هي حركة تغيـيريـة في الارتباط المباشر بالله سـبحانه وتعالى.

ويقـول المختفي إن هـذا التغيير والارتباط هو هدف أَسَاسي لكل عمل تغييري في المنظور الإسلامي، إضافة إلى ما يعطيه من بُعدٍ روحي وقداسة في نفوس الثوار.

أمـا النـاشـط والكاتـب الإعلامـي رأي الله الأشـول فـيرى أن عاشـوراءَ ليسـت مُجَـرّد مناسبة، بل قضيةٌ إنسـانيةٌ أَسَاسيةٌ تذكرنا بانتصار الدم على السيف، والحق أمام الباطل والإبـاء أمـام الاسـتكبار، منوِّهًـا إلى أن أنها تمثل إحدى ركائز الحضارة الإنسانية قاطبة؛ لأَنَّ العـدل يمثـل مرتكـز أية أُمَّـة، والإمَـام الحسـين -عليه السـلام- إنمـا كان خروجه لأجل مقارعـة الجور تغليباً لمبـدأ العدل الذي تنـادي به كُـلّ التشريعات السـماوية والقيم الإنسانية.

ويشـير الأشول إلى أن «عاشـوراء تعد رمزاً لكل دعـاة الحرية على مـدار التاريخ، فمنها يسـتلهم الأحرار حريتهـم والأبطال بطولاتهم حتـى رجـالات الفكـر والثقافة فطالمـا كانت مأساة كربلاء منطلقاً للإبداع، بما تكتنفه من صـور أُسـطورية وتضحيات خالـدة وملاحم خياليـة جعلـت أربـاب القلـم يؤلفـون ما لا يُحـصى من مجلدات تنضح بالإباء والشـموخ والانتصار».

ويقـول الأشـول: إن عاشـوراء تعلمنـا أن الصـبر والجلد والتضحية بأغـلى ما نملك لَهي أفضل وسيلة على طريق الحرية والحق والعدل والسـلام، كما إنها تعطي دروساً في مبدأ الأمر بالمعـروف والنهي عـن المنكـر؛ لأَنَّ فيها طلباً للعـدل ودفعاً للظُّلـم وصداً للطغيـان، متبعاً: إنهـا تخبرنا أن السـكوت عن الحـق ومداهنة الطغـاة لا يقل بشـاعة الطغاة أنفسـهم؛ لأَنَّ السكوت يورث السـكوت ويولد الذلة والهوان ويبيح للحاكم الجائر استعباد الناس وامتهان كرامتهـم، ممـا يضعضـع الأُمَّـــة في دينهـا ودنياهـا ويهـوي بها إلى الخاسرين، مواصلاً حديثـه بالقول: كمـا تعلمنا عاشـوراء الآثار الكارثيـة للتفريـط سـواء مـا يتعلـق بالأمر بالمشروع أم بالقادة، وكلاهما يولدان الحسرة والنـدم، فالـذي حـدث بعاشـوراء إنمـا لأمر التفريـط والخـذلان، حَيـثُ فـرط المسـلمون بمشروع رسـولهم الكريم، وخذلوا قائدَهم الإمَـام الحسين وتجاهلوا دعوتَه إلى مقارعة أئمـة الكفر والضـلال، وبعد الـذي صار في كربلاء ندم القوم شديد الندم، وخرجوا طلباً للثأر ودخلوا في صراعات دموية لا تنتهي ما كانت لتحدث لولا عامل التفريط الذي صدر منهم.

■ الحاضري: ذكرى كربلاء تعلمنا كيف نزداد ارتباطاً وحباً وموالاة لأهل بيت رسول الله؛ باعتبَارهم سفينة النجاة الوحيدة

العدوانُ امتدادٌ أموي

أما الناشـط الثقـافي مجاهد مهدي فيرى أن مناسـبةَ عاشـوراء هي المظلومية بحق الأُمَّـــة بأكملها وأنها الثورة الحسـينية التي واجهـت قـوى الشرك والضـلال والثـورة بين الحـق والباطـل، لافتـاً إلى تلك الدمـاء الزاكية انتـصرت للمظلومية بأزكـى الدماء على قوى الشرك والإلحاد.

ويشـير مهـدي «للمسـيرة» إلى أن الباطـل وأهلـه مُسـتمرّون منـذ ذاك العـصر، وأن من واجهوا الإمَـام الحسـين وسـفكوا الدماء هم اليوم يسـفكون دماءنـا، مؤكّـداً أننا في خط الحـق نواجـه أهـل الباطـل، ويجـب أن نزداد صمـوداً وصبراً، مُضيفاً بقوله: «نسـتفيد من تضحيـات الحسـين وصبره الوقـوف ضد أهل الباطـل مهما كلـف الثمن، وأن يكـون الهدف السـامي لنا هو إعلاء كلمة الله وهو ما خرج لأجله الإمَـام الحسين».

ويرى مهدي أن إحياء هذه المناسبة ليس بالبـكاء، وَالنـواح، أَو اللطـم عـلى الوجـه، وإنما بالسـير على خطى الإمَـام الحسـين، عليه السـلام، ومواصلة الثورة الحسـينية، ومواجهـة معاويـة ويزيد العـصر، والذين يتمثلون اليوم في أمريكا وأدواتها، وبتجسيد روحيـة التضحية والفـداء في مواجهة خطِّ الباطل، وهذا ما كان عليه الإمَـام الحسين، وهـذا ما هو عليه شـعبنا اليمنـي العظيم، مُشـيراً إلى أن يمن اليـوم كربلاء وكل يوم في مواجهة العدوان هو عاشوراء.

من جهته، يقول الناشط اياد الخراشي:

■ الأشول: عاشوراء رمزٌ لكل دعاة الحرية على مدار التاريخ ومنها يستلهم الأحرار حريتَهم والأبطال بطولاتهم

عندما نفتش كتب التاريخ المتفق عليها من جميع المذاهب والأديان، سـنجد أن الإمَـام الحسـين -عليه السلام- تكالبت عليه قِوى كثيرة ومِنهـم صحابة وتابعـون وغيرهم، إما بتواطؤ، أَو بمساعدة، أَو سكوت، وعدم دفـع الباطل عنه ولا جدال في هـذه الرواية والأمر، ولا يسـتطيع أحدٌ أن ينكره، مُشيراً إلى إجـرام قتلة الإمَـام الحسـين وأهل بيته دون تمييـز لطهارتهـم ونسـبهم وقربهم لرسـول اللـه أَو حتـى مخافة مـن الله أَو استحياء من الناس.

ويقول الخراشي: لا غرابة عندما نجد القليل من المؤمنـين المؤيدين لحامـلي روحية الإمَـام الحسـين، ولا غرابة في الكم الهائل من الفئات التي تصب عداءها صوبهم من أنظمة وكيانات ومذاهب وأشخاص، مؤكّـداً أننا لن نترك حمل راية الحسـين ومنهجـه ضد المتكالبـين عليه، مهمـا كلّفنا ذلـك وسـنظل متمسـكين بالله وبرسـوله وبآل بيته حتى يحـق الحق ويزهق الباطل ويغشـانا اليقين ونحن ثابتون متقون بإذن الله.

أمـا الناشـط الثقـافي صـلاح الديـن دبـش فيؤكّـد أن الإمَـام الحسـين -عليه السـلام- تحَـرّك في مرحلـة كان مـن الواجـب عليـه أن يتحَرّك فيها حتى وإن بذل نفسـه وقدم روحه ونال الشـهادة في سـبيل الله وهو مستشـعر الخطر المحدقَ بأُمَّـة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ويشـير إلى أن الإمَـام الحسـين -عـلي السـلام- تحَرّك وهو على يقين بأن مصيره الشـهادة، متسـائلاً: لماذا الإمَـام الحسـين تحَـرّك وهـو يعلـم أن مصـيره الشـهادة؟ فيجيـب أنه لـو لم يتحَـرّك في تلـك المرحلة لكانـت الأُمَّـــة انحرفـت، وأصبـح الدين كلـه اسـماً دون عمل، موضحًـا أن الإمَـام الحسـين -عليـه السـلام- تحَـرّك ليرسـلَ رسالةً لمن بعده أن الأُمَّـــة الإسلامية هناك من يريد لها الذل والهوان وليكشفَ حقائقَ مـن كانوا يتغنـون بالديـن، وهم أعـداء الله ورسـوله، مؤكّـداً أنـه لو لم يتحَـرّك الإمَـام الحسين ويضحي بنفسه لأصبح الناس اليوم يعظِّمون معاوية وابنَه يزيدَ أكثرَ من رسـول الله نفسه.

ويضيـف دبـش أن الإمَـام الحسـين -عليه السلام- يدركُ جيِّدًا أنه إن سقط شهيداً انتصر لنفسِه ولأمة جده، فلا يمكن أن يمحوَ التاريخ ما قدمه الحسـين، ماله وأولاده وقدم نفسـه ومِن أجلِ ماذا؟».

ويعتقد دبش أن الإنسـان لـو يريد مالاً، أَو سلطة، يأتي لها بطرق أُخرى، ولا يقدم نفسه وماله، وأولاده وأهل بيته، وأن الإمَـام الحسين -عليه السـلام- قـدم نموذجـاً عظيمـاً لهذه الأُمَّـــة بالصـبر والوفاء والفـداء والتضحية في سـبيل اللـه، وقدم لنـا درسـاً لا يمحى عن خطـورة الحرب الفكرية التي تجعل الإنسـان موالياً لأعداء الله ومعادياً لأولياء الله.

ويشـير الناشـط دبـش إلى عظمـةِ موقـفِ السيدة زينب عليها السلام حين قالت للطاغية يزيد: «كد كيدك، وامكر مكرَك، واسـع سعيك، فواللـهِ لا تمحـو ذكرَنا ولا تميـتُ وحيَنا، ولن يسـقطَ عنك عارُ ما فعلت، مؤكّـداً أن الإمَـام الحسـين -عليه السلام- حيٌّ في قلوب المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسـلمات، فيما يُلعَنُ معاويـةُ وابنُـه يزيـدُ وبنـو أمية حتـى تقومَ الساعة.

مشاريع أمريكا بالمنطقة.. على وشك السقوط

أبو هادي عبدالله العبدلي

تحاول أمريكا بناءَ مشاريعها التي تهدف إلى الاستعمار والاحتلال والتدمير واستباحة الشعوب ونهب ثرواتها وإثارة الحروب والفتن وصناعة الإرهاب وقمع الشعوب واحتلالها تحت ذريع مكافحة الإرهاب ليست سوى تعزيز بناء مشاريعها في المنطقة والحفاظ على أمن وسلامة المشاريع الأمريكية الاستعمارية من أية أخطار محتملة قد تهدّد مصلحة المشاريع «الأمريكية»، أمريكا بداية هي أم الإرهاب ومنبع الشر والإجرام وهي الممول الرئيسي للإرهاب والداعم الأول في إراقة الدماء وتخريب الشعوب..!

مراهنة أمريكا عبر مشاريعها الاستعمارية والتدميرية على وشك السقوط فلقد راهنت على احتلال واستعمار الشعب اليمني عبر أدواتها من جحافل مرتزِقة العدوان وعبر مملكة العدوان إلى احتلال واستعمار وتدمير الشعب اليمني بات بالفشل الذريع، لا سيما وقد أدرك الشعب اليمني أهداف العدوان الاستعمارية والتدميرية وتلك المشاريع على وشك السقوط بفضل الله وفضل القيادة القرآنية وبقوة وصلابة الجيش واللجان الشعبيّة وأحرار الشعب اليمني الصامدين في وجه العدوان على مدى سبع سنوات، وهم اليوم أكثر عزيمةً وإيماناً في خوض معركتهم في دحر قوى العدوان وتحرير كُلّ شبر في اليمن من دنس الغزاة وَالمحتلّين..!

كذلك مراهنة أمريكا عبر مشاريعها في العراق وسوريا ولبنان وفلسطين وأفغانستان مؤخراً بات بالفشل، وهي اليوم على وشك السقوط النهائي مع أدواتها من السعوديّ والإماراتي وَالمرتزِقة والعملاء الذين سيلعنهم التاريخ إلى قيام الساعة؛ لأَنَّ الشعوب الحرة أدركت خطورةَ الأهداف العدوانية الأمريكية ومشاريعها التدميرية والاستعمارية التي تسعى إلى استهداف الشعوب واحتلالها..!

ولم يتبقَ سوى ملوك البترودولار الذين أعلنوا الولاءَ والسمع والطاعة لأمريكا ويسعون إلى تدمير شعوبهم واستعبادها لأمريكا، ولكن مصيرهم الخزي والفشل وسيلعنهم التاريخ جيلاً بعد جيل، كذلك المصير الحتمي للمشاريع الأمريكية الفشل وسوف تسقط كُلّ رهاناتها ومؤامراتها الشيطانية والإجرامية والعدوانية في المنطقة ولن يتحقّق لها أي شيء غير الهزيمة المدوية التي ستلحق بكل مؤامراتها.

مدلولاتُ السّلام الأمريكي

زينب إبراهيم الديلمي

لا يُمكن لوحشٍ كاسرٍ كأمريكا أن يُصبح ذات يوم حمامةَ سلام.. ولا يُمكِنُ لأي عقلٍ لبيب أنْ ينجرف تحت مُصطلحات مُختلقةً أمريكياً حول السّلام الذي يقتضي وفق إرادتها إلا الذين فرشوا أجنحة الارتزاق وبسطوا مبادئهم للغايات الشيطانية، حتماً هم يخفقون في هاوية الطريق الخاطئ والرهان الخاسر.

السّلام الأمريكي الذي وصفه السّيد القائد -حفظه الله- بالاستسلام، وأنها ممزوجة أَيْضاً بالطريقة الإسرائيلية.. كلتاهما في السبيل الواحد الذي يجلب الحسرات والويلات لعالمنا الإسلامي، فأيُّ سلامٍ تودّه أمريكا وجنودها يتوزّعون كجواسيسٍ وقراصنة في شتى المجالات الحربية، وتُغري العملاء في الداخل بقناطير الأموال الطائلة والمناصب المتوّجة بالانهيار التدريجي لتلك الأجندة الخادمة لمطامعها.

أي سلامٍ تودُّه أمريكا وهي مُستمرّة في الغارات الشّنيعة وعدوانها الأرعن على اليمن، ومُستمرّة في قتل الآلاف ممن اختنقوا بشواظ الحصار وَتكبيل البر والبحر والجو اليمني بسلاسل الفناء الموقوت؟.

أيُّ سلامٍ تودُّه أمريكا وهي من أفسحت المجال لربيباتها -داعش والقاعدة- في تأجج العبث والفوضى في أرجاء ساحتنا الإسلامية، وتعمد بوحشيتها إلى استهداف أبناء الأُمَّة.. وتبعث بقطيعها إلى سلب ونهب الخير اليمني ونفطه وغازه وبحاره؟.

أي سلامٍ تودّه أمريكا وهي من عمدت إلى تهشيم كُلّ القرارات التي من شأنها رفع كاهل المُعاناة والحرمان عن الشّعب اليمني.. إضافة إلى أنها أحيت عكازتها -العجوز الشمطاء- من جديد سُنّتها القديمة في السطوة والاحتلال، وإعادة هيبتها لاكتساح محافظة المهرة التي لم تعرف في تاريخها أي قدم احتلال وطأته أرضها سوى الاحتلال الأمريكي والسعوديّ والإماراتي وأخيرها بريطانيا.

وجملة الاختصار أن أمريكا التي تزعم أنها تود الخير والسلام غير مؤتمنة على سيادة وجغرافية الأوطان المستضعفة، وغير مأمونة على دحض المخاطر التي تزعمها؛ لأَنَّ المقاومة الإسلامية التي نبتت فيها وفي مُنتميها جذوة الحميّة والغيرة على دينها وأوطانها لا يُمكن أن تَهِبَ للخصم أية ثقةٍ أو أمان لحماية أمصارها.. وأنها هي المَعنيُّ الأول لصون جوهرها من أية عناوينَ أمريكية أو غربية حملت اسم السّلام ومكنونها هو التجزئة والاستسلام لا غير.

قلقُ إسرائيل من باب المندب

يحيى صالح الحمامي

قلق إسرائيل من باب المندب والحرص الدائم عليه وعلى العالم من كُلّ الجوانب السياسية والأمنية وكأنها راعية سلام في الجزيرة العربية وقلقها مستمد من قوانين ومواثيق براءتها النتنة والاستعمارية ومن استشعارها بالمسؤولية والمزايدة الاستيطانية في بلاد العرب وحرصها الدائم على الحقوق والحريات وقلقها من مضيق باب المندب من باب المسؤولية الملقاة على عاتقها من الأنظمة الغربية وعلى الملاحة البحرية وهذا يدل على الحرص منها والحفاظ على الملاحة والتجارة العالمية وعلى الأمن الغذائي للبشرية وللعالم ككل.

قلق إسرائيل من باب المندب الملفت للنظر والمحير للقانون الدولي وكأنها راعية سلام في الشرق الأوسط وأصبحت عنواناً للعدالة الفاضحة والواضحة وما تقوم به من احتلال الأراضي العربية إلا عنوان السلام والأمن العالمي في هذه الأرض هل المحتل أصبح عنوان القيم والمبادئ وأخلاق البشرية؟

ما يؤسفنا ويؤلمنا ممن يدور في فلكهم من الأعراب بكل جدية، التحَرّك العربي الجاد سياسيًّا وعسكريًّا لتنفيذ مشاريع إسرائيل في جزيرة العرب ماذا يعني للعرب انتزاع قيم ومبادئ الدين الإسلامي والقومية العربية؟

قلقت إسرائيل من باب المندب وعم قلقها كل عملائها تحَرّكت الأعراب عسكريًّا بإدارة مركزية بريطانية أمريكية إسرائيلية وتحالف عربي بقيادة المملكة السعوديّة على شعب عربي مسلم سفكوا ودمّروا كُلّ مَا هو جميل في اليمن هل أمن إسرائيل من أمن المملكة السعوديّة ودولة الإمارات أم ماذا؟

هل أمن العدوّ الإسرائيلي في الجزيرة العربية من أمن مكة المكرمة وكأن رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بينيت، من رواة الحديث أَو أصحاب السنة والجماعة؟

لعنات السماء والأرض ستلاحقكم وترافقكم فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض عليه.

هل تحَرّك الخليج عسكريًّا على اليمن سيخدم مصالحهم الداخلية والخارجية لا ولكن عملاء؟!

هل انتصار ملك الحزم والعزم سلمان على اليمن انتصار للعرب والإسلام والمسلمين؟!

فو الذي قال لمحمد قم فأنذر لو انتصر آل سعود على اليمن لكانت منى ومزدلفة وجبل عرفات فنادق سياحية ومناطق ترفيه وخير دليل إغلاق الحرم وانتشار فيروس كورونا في الأشهر الحرم حتى نهاية شهر ذي الحجّة.

إذا انتصر العدوان على اليمن فلا تقوم قائمة للعرب ولا للإسلام والمسلمين إلى يوم الدين، انتصار آل سعود انتصار للموساد وللقيادة الأمريكية.

انتصار اليمن انتصار القيم والمبادئ والحقوق والحرية في الشرق الأوسط، انتصار اليمن مقلق وهزيمة للأنظمة الاستكبارية العالمية ممثلة في الشر الأكبر أمريكا وبريطانيا والعدوّ الإسرائيلي، انتصار اليمن انتصار عزيز وفضل من رب السماوات والأرض لا يستهان به (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ) انتصار اليمن انتصار الدين المحمدي والعزة والكرامة للعرب والإسلام والمسلمين.

وهذا مما يقلق الغرب ويقلق مصالحهم وعملائهم في الشرق الأوسط، المقاومة الإسلامية اليوم غير الأمس موقفها قوي ومتماسك.

وإذا تجرأ العدوّ الإسرائيلي على عمل عسكري سوف يتجرع ويلات كأس الموت من القوه الإسلامية الحيدرية من بلاد الشام والدول الإسلامية.

تتمات الصحفة الأخيرة

مزايا المنهجية القرآنية

الكريم في تقديم المواضيع المختلفة في سياق واحد وكتاب واحد وثقافة واحدة ومنهجية تعليمية واحدة متوازنة في الجمع بين التلاوة والقراءة.. وبين التطبيق والعمل.

وبما يحقّق عرضَ الجوانب العبادية في الدين كالصلاة والطهارة، دون عزل القضايا الجهادية كالصراع مع أهل الكتاب وأهميّة الجهاد في مواجهة مشاريعهم الاستكبارية التي فتكت بالأمة في كُلِّ المجالات، على خلاف الكثير من المشاريع الفكرية المعاصرة التي أخلت في ذلك إفراطاً أَو تفريطاً.

وتميزت أَيْضاً بالتمثيل بالمحسوس، وقدّمت الشواهدَ، وحشدت الأمثلةَ الواقعية في مختلف القضايا المطروحة في مضامين الدروس والمحاضرات، تجسيدا لتوجيهات الله الحكيمة،

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقرآن لِلنَّاسِ مِن كُلّ مَثَلٍ..

وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَو يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا..

وقد تفرّد الشهيدُ القائدُ -رضوان الله عليه- في استخدام الأساليب القرآنية الفاعلة في عرضِه وتقديمِه لمشروعه الفكري القرآني، مؤكّداً على بعضِها بمزيد من الشرح والتفصيل والتوضيح في سياق محاضراته القرآنية المتفرقة..

كأُسلُوب التقييم للوضعيات بما له من أثرٍ عظيم في تحديد مستوى الخطاب ونوعيته والتدرج في تقديمه للارتقاء بوعي الناس، وأُسلُوب التذكير المُستمرّ.. بمختلف جوانبه وعواقب نسيانه وتركه والغفلة عنه..

كما أوضح أساليبَ التخويف والترهيب والترغيب، وأساليبَ تنويع الخطاب وتقليبه بين الشدة واللين وأهميتها في التأثير النفسي وصناعة القناعات..

كما أشار إلى أهميّة أُسلُوب المقارنات وخُصُوصاً مقارنة مخاطر النهوض بالمسؤولية ومخاطر التفريط والتقصير فيها..

كما أنه استخدم أُسلُوبَ ضرب الأمثال الذي تكرّر في القرآن الكريم، وقدم الأمثلة العملية على أساليب الحوار القرآنية التي تنوعت في كشف واقع الأطراف المعاندة والمعادية لتعرية باطلها ودفعها إلى الإيمان عمليًّا بشهادة واقعها على بُطلان نظرياتها..

وفي أُسلُوب الرد على التساؤلات والجرجرة أمام المرتابين والمشككين والساخرين، لاستدراجهم لتدبر القرآن وما يوجهنا إليه، وللجعل من عجزهم دافعا قويا لإيمانهم بعيدًا عن الجدل العقيم والحوار غير المجدي المتسم بطابع العناد والكبر اللذين يحولان دون الاقتناع.

وتميَّزت أَيْضاً في عظمة التبيين والتوضيح لمختلف المواضيع والقضايا الهامة؛ لتثبيت القناعات الإيمانية وترسيخها لدى المنتمين للإسلام، والحيلولة دون قدرة الأنشطة الظلامية والمعادية في الساحة على التأثير عليهم.

وقد كان لهذه المنهجية العظيمة أثرها الكبير وأهميتها البالغة في رفع مستوى وعي وقدرات القائمين بالمسؤوليات العملية في مختلف الجوانب، وخُصُوصاً المجالات التعبوية والثقافية والتبليغية.. وتطوير أساليبهم وقدراتهم ومهاراتهم، وارتفاع مستوى أدائهم وتنامي مؤهلاتهم الفكرية والعملية، التي مكنتهم من تحمل أعباء ومسؤوليات الصراع الذي مرت به المسيرة القرآنية خلال أكثرَ من عشرين عاماً مضت.

فالحمد لله على نعمة الهداية، ولله الفضلُ أولاً وأخيرًا.

بريطانيا والندمُ على التجربة الخاسرة..!

الشيخ عبد المنان السنبلي

إذا كنتَ اليومَ ممن يعتقد أن دولة (الإمارات) ليس لها أي مشروعٍ خاصٍّ بها ومستقلٍ في اليمن وأنها ما جاءت إلى اليمن إلّا (جمالة) أو (فزعة) مع جارتها الكبرى السعوديّة، فأنت مع احترامي حمار!

أما إذَا كنت اليومَ ممن لا يزالُ يعتقدُ أن الوجودَ الإماراتي في جنوب اليمن لم يكن محسوباً أو مخطّطاً له وإنما جاء بمحض الصدفة في إطار خطة توزيع الأدوار والمهام الميدانية لقوات (التحالف) الهادفة إلى استعادة نظام (هادي) وشرعيته البائدة، فأنت مع احترامي حمار أيْضاً!

وأما إذَا كنت اليوم من الذين قد تبينت لهم أخيرًا حقيقةَ المشروع والدور التخريبي المشبوه الذي تلعبه دولة الإمارات في جنوب اليمن، ومع ذلك لا زلتَ تصفّقُ لهم وتهتفُ بحياة قياداتهم لا لشيءٍ سوى نكاية بقوىً سياسيةٍ ووطنية أُخرى تقاوم هذا المشروع، فأنت مع أسمى اعتباري في هذه الحالة لست حماراً فحسب.. وإنما أنت حمارٌ من النوع الذي يحمل أسفارا أو (مشاريع) أجنبيةً إلى بلاده - لا أدري!

يعني بالله عليكم ناس جميع أفعالهم وتحَرّكاتهم وسكناتهم وكل مواقفهم المتعلقة باليمن منذ أمدٍ غير قريب تشير بكل وضوح إلى أن لهم مخطّطات وأهداف مشبوهة وخبيثة في اليمن، ثم يأتي بعد ذلك من يحاول إيهامك وإقناعك أنهم ليسوا كذلك!

يا أخي ارجع إلى التاريخ قليلًا واسأل نفسك..

اسألها لماذا الإمارات كانت هي الدولة الوحيدة التي سارعت واعترفت مباشرةً بقرار الانفصال الذي أعلنه الرئيس البيض عشية الثاني والعشرين من مايو 1994؟!

لا تقل: إنها كانت (جَمَالة) أَو (فزعة) مع السعوديّة مهندسة الحرب وعرَّابة مشروع الانفصال يومها!

ولا تقل إنها كانت زلة لسان مثلاً أَو أنه كان مُجَـرّد تعبير عن حالة سـخطٍ واستياءٍ من استمرار الحرب كما سعى الإماراتيون إلى تبرير ذلك لاحقاً!

القرارات الدولية يا عزيزي في مثل هذه الأحوال -وكما يعلم الراسخون في السياسة- لا تُتخَذُ بمثل هكذا طريقة وهكذا استحمار!

فقط تمعن في ما تقوم به الإمارات اليوم في جنوب اليمن من دورٍ تمزيقيٍّ وتخريبيٍّ مشبوهٍ وستعرف بسهولة ما الذي كانت تهدف إليه وما زالت من وراء ذلكم الاعتراف المفاجئ والشاذ؟!

الإماراتُ يا حبيبي وباختصار شديد تخطّطُ لاستنساخ التجربة البريطانية في جنوب اليمن وإن بطرقٍ وأساليب مختلفةٍ قليلًا تتناسب طبعاً ومتغيرات العصر، ولكي يتسنى لها ذلك طبعاً فَـإنَّ عليها وللاستفراد والاستحواذ على الجنوب السعي إلى إعادة تقسيم وتمزيق اليمن أولاً!

نعم التي جعلت البريطانيين يبكون على خروجهم مجبَرين من عدن وتفريطهم بها ذات يوم كواحدةٍ من أهم ثلاثة موانئ اقتصادية وتجارية على مستوى العالم!

فالبريطانيون في الحقيقة وبحسب ما جاء في وثائقهم وعلى لسان أكثر من مسئول بريطاني لم يندموا على مستعمرةٍ استعمروها وخرجوا منها كما ندموا على خروجهم مجبرين ومكرهين من عدن!

الإمارات في الحقيقة اليوم تريد تكرار نفس هذه التجربة وإعادة استنساخ المشروع البريطاني في عدن وذلك في ما تظنه أنه خطوةٌ استباقيةٌ ذكية منها تهدف إلى قطع الطريق أمام كُلّ من أدرك أهميّة عدن وموقعها الاستراتيجي وأراد بالاتّفاق مع اليمن تطويرها والاستثمار فيها بصورة لن تصبحَ معها مدينةُ دبي الإماراتية إلا مدينةَ أشباح على أقل تقدير!

الفارقُ الجوهري الوحيدُ بين هاتين التجربتين هو أن الإماراتيين مهّدوا للبريطانيين وتوسعوا في أطماعهم نحو جزيرتَي ميون وسقطرى!

فهل عرفت حقيقة مشروع الإمارات التآمري والخفي في اليمن يا محترم؟!

أم أنه قد كتب عليك أن تظل حياتَك كُلَّها متقمصاً شخصية الحمار ولاعباً جميعَ أدواره؟!

من يدري؟!

الإمام الحسين ودورُه في تصحيح مفهوم الحكم الإسلامي

منتصر الجلي

لا أجـدُ للبداية لغة أَو للحديث عيون تستسيغه «والعيون عبرى والصدور حرى» وابن رسول الله في لحظات الآن وأيامنا هذه صريعاً مقتُولاً شهيداً يُذبح تحت راية الشيطان وباسم خلفية المؤمنين ورسول رب العالمين..

لك العزاء يا رسول الله ولك العزاء يا سيد الوصيين ولكم العزاء أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة وأصفياء الوحي، العزاء لشيعتكم ومحبيكُم وقلوبٌ حميَّة ورؤوس أبية آثرت الحياة الأُخرى على الدنيا الفانية.. في مثل هذه الأيّام وفي العام61 للهجرة حدثت الفاجعة ووقعت الواقعة إذَا النجوم طمست، وَإذَا الصحف نشرت وَإذَا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت؟

جرت الدولة الإسلامية على الوحي والرسول والإتباع، وعند رحيل الرسول واقتضى الله لقياه أحدث الأتباع الخرق ونبتت حمية الجاهلية الأولى من جديد ولكن هذه المَّرة تحت عباءة الدولة الإسلامية من تؤمن بالله والرسول والكتاب واليوم الآخر والحساب والعودة والجنة والنار..، في نظرة للخلفيات والأسباب التي أَدَّت إلى أن يُقتل الإمَام الحُسين سيد شباب الجنة صريعا وسط هجير كربلاء ومعه آل البيت النبوي، ومن رافقه من أصحابه ومن بايعه وارتضاه إلى الجنة طريقاً.

تكُون البوصلة قد اتجهت زمنياً إلى أُسس الانقلاب داخل المجتمع المدني، فمثّل ذلك الانقلاب أصحاب كانوا في نظره العامة والخَاصَّة أطهاراً.

لم تطبق الأسس التي وضعها النبي للمجتمع الإسلامي بدأً من الولاية التي كانت في شخص الإمَام علي عليه السلام كتعيين إلهي دستوري ثوابته تشهد بذلك، ولكنه أقصي، ليقدم الطاغوت كورقة بديلة ليحكم بالمال والجنوح للشخصنة المادية والقربى من آل عبد شمس وأمية.

كان الخُلفاء الثلاثة قد زرعوا بذرة كربلاء يوم أن تم تعيين معاوية بن أبي سفيان والياً على الشام، هنا تحَرّكت النفوذ الأموية خارج الذهن المدني والحسابات المستقبلية لأهل المدينة في ما سيحدثه معاوية الفاسق.

مع جنوح الظهر الأموي على الشام والقوة العسكرية الجديدة والثقافة التي تُربي على لعن الإمَام علي أبي السبطين، على المنابر مهدت لطلائع أموية ليست في شخص بل في جزء كبير من الدولة الإسلامية هي الشام، ما تلاها من أحداث نخرت الوسط الإسلامي وأصبح الحُكم دويلة لعب بين يدي الصف الأموي.

ما إن جاءَ الإمَام الحسين (ع) ليخرج على الفاجر يزيد، وقد سَبِقت بوصلة التدجين تستميل ولاة الأمصار وعُباد الدِرهم والدينار.

كان النموذج العام للمجتمع الإسلامي في الأمصار أن اتُّخذ من الأموية ديدنه تحت تأثير السيف والبعض المال والبعض المستقبل الموعود كملك الري.

هنا كيف يكون خروج الإمَام السبط -عليه السلام- وعلى أية سياسة محكمة يكون خروجه؟ لنجد أنه خروج وفق نظرة قرآنية مُحكمة لا توريث الحكم للفساق، وَأَيْضاً من منطلق أن الإمَام الحسين كان يمثل النموذج الراقي للحاكم العادل،

كذلك أن مُحكمة الكتاب للإمَام علي وذريته بحكم يوم الولاية بغدير خم.

التدجين الذي خضعت له الأُمَّة جعل من الروح الثورية والخروج على الظالم جانباً لا واقعية له في نفوس الناس تحت تأثير القوة الأموية وسلاطين البلاط من علماء السوء.. كانت المفاجأة التي أذهلت الجميع على مستويات الناس في الحجاز والمدينة والعراق مرتكزات الإمَام العامة للخروج والتي استمدها من المفهوم القرآني والنبوة والمركز الذي يمثله الإمَام الحسين في الأُمَّة كابن رسول الله وابن فاطمه الزهراء وعلي المرتضى وسليل آل هاشم الذين كانوا قبلة تهوي إليهم الأفئدة.. مثّل خروجُه صفعةٌ مدوية وانزعَاجا كبيرا للنظام الطاغي في الشام، لمعرفته المُقامات العليا للإمَام والتفاف الأُمَّة حوله.

حدثت صحوة زائفة مثّلت في الكُتب التي وصلت للإمَام إلى مكة يطلبه أهل الكوفة بالقدوم إليهم، حَيثُ لم يفوا بذلك لعوامل ذكرناها سابقًا من حَيثُ الطمع المادي، الضغط الأموي، ضعف الوعي.

تستيقظ الكثير من الضمائر الميتة ويحدث الشرخ في السلطة الأموية مع تعزيز واضح في الوعي لدى الناس والمجتمعات لتتجلى ملامح الحق من جديد في مسرح الأحداث تنتج عنه ثورات داخلية تنادي بالخروج على الباطل الأموي المتمثل في آل سفيان وإعادة الماء إلى مجراه كما أراد الله.

من ذلك ثورة «التوابين والمختار الثقفي» في حين كان الاختلاف بين الثورتين في طبيعة الوعي والرؤية، إذ رأى التوابون عقيدتهم اللحاق بالإمَام الحسين والشهادة وفاءاً للإمَام الحسين وتكفيراً عن ذنب التفريط فيه، ومحاربة قاتليه تحت مشروعية الشهادة فقد كان هدفاً محوريته روحياً تتسم بالعشق للجنة والشهادة، على غرار ثورة «المختار بن عبيد الله الثقفي» التي كانت ثورة جهاد واستشهاد ومقارعة الظالمين والقصاص من قتلة الإمَام الحسين.

الإمَامُ الحسين صحَّحَ مفهوميةَ الحكم في الدور الإسلامي كرؤية عامة للبشرية من منطلقات ثابتة بنصوصها كقولة لأهل مكة حين خرج إليها فيقول عليه السلام (أيها الناس، إن رسول الله قال: من رأى سلطاناً جائراً، مستحلاً لحرم الله، ناكثاً لعهدٍ لله مخالفا لسنة رسول الله يعمل في الناس بالإثم والعدوان فلم يغيّر عليه بفعل وَلا قول كان حقاً على الله أن يدخله مدخله) وهكذا كانت ركائز القرآن هي منطلقات التغيير التي أستند عليها سبط رسول الله في تغيير جذرية الباطل الذي استساغه الناس منذ انحراف السقيفة الذي نتج عن أن يقتل الحسين ويحكم الظالمون.

لن يُطلق سفن الوقود إلا البالستيات والمسيرات

محمد موسى المعافى

مرت بنا ذكرى العاشر من محرم التي ذكرتنا بالمعاناة والمأساة التي عاشها أهل بيت رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله في كربلاء وما تعرضوا له من ظلم وقهر وأوجاع.

شعبنا اليوم يعيش نفس المظلومية التي عاشها أهل البيت عليهم السلام، فها هو يزيد العصر يرتكب بحق شعبنا أبشع الجرائم والمجازر ويطبق الحصار على وطننا براً وبحراً وجواً لا لشيء وإنما لهدف إذلالنا واستضعافنا، ولأجل أن يكون رجالنا عبيداً أذلاء له وأن تكون أرضنا مُجَـرّد حديقة خلفية لمملكته.

يواصل يزيد العصر حصاره واحتجازه لسفن مشتقات الوقود ويقتل بذلك المئات من المرضى في المستشفيات ويعطل المصانع والشركات وَيتسبب في زيادة معاناتنا وتعطيل حياتنا اليومية، ناشدنا العالم.. أقمنا الوقفات.. ونظمنا المسيرات

..رفعنا الشعارات.. صرخنا بأعلى الأصوات.. نحن هنا.. شعب من شعوب العالم.. يُقتل منا من حارب ومن سالم..

يا عالم نحن هنا.. فلتنظروا إلينا.. فقد قتلوا أطفالنا.. وذبحوا نساءنا.. ودمّروا مساكننا..

يا عالم.. يا من رفعتم شعارات الإنسانية.. وادعيتم بأنكم اليد الحانية.. لقد أطبقوا علينا الحصار.. وأوغلوا في قتلهم والدمار.. دمّروا المؤسّسات والشركات.. وأغلقوا الموانئ والمطارات.. واحتجزوا سفن المشتقات..

صرخنا بأعلى الأصوات.. يا عالم ارفعوا عنا الحصار.. اوقفوا القتل والدمار.. يا عالم اوقفوا حرب الأقوات..

أطلقوا سفن المشتقات.. افتحوا الموانئ والمطارات.. ندّدوا بقرصنة الغزات.. استنكروا حصار البثغات..

ورغم علو تلك الأصوات.. والآلاف الدعوات والمناشدات..

إلا أن المجتمع الدولي لا يزال متجاهلاً لمعاناة شعبنا ولا يمكن أن يكون هناك أية استجابة من المجتمع الدولي وَأقول وبيقين أنه لا يمكن أن تُطلق سفن الوقود إلّا من خلال إطلاق البركان والسكود، فيا أبطال قواتنا المسلحة يا رجال القوة الصاروخية ويا صقور الطيران المسيّر أنتم وأنتم وحدكم من تملكون القرار وَوحدكم أنتم من يستطيع كسر الحصار وَوحدكم أنتم من يستطيع إجبار العدوّ على إطلاق سفن المشتقات النفطية.

نناشدكم يا قواتنا المسلحة باستهداف جميع مصافي النفط داخل مملكة آل سعود واستهداف جميع الموانئ والمطارات وإطباق حصار جوي وبحري على مملكة آل سعود ونقل المعاناة إلى داخل المملكة.

فكثّفوا يا رجال من عملياتكم.. ودشّنوا موسم ضرباتكم.. وأثلجوا قلوب شعبكم..

اختم بالقول لقواتنا المسلحة:

استهدفوا المملكة، حَيثُ توجعوهم واقصفوهم واضربوهم ودمّروا لهم كُـلّ ميناء وَمربض، فإن رضخوا وأطلقوا سفننا وَرفعوا حصارهم فخلوا سبيلهم.

ثقافة الجهاد والاستشهاد: مشروع حياة أبدية وهُوية يمنية بامتياز (2-2)

قوةُ الإيْمَـان تتغلّبُ على سلاح العدوان

المسيرة : أمين النهمي

ما أن بدء العدوانُ الأمريكيُّ السعوديُّ في ارتكاب المجازر الوحشية بحق أبناء اليمن دون استثناء، وأمعن في تدمير البنية التحتية لشعب اليمني، وفرض حصاراً برياً وبحرياً وجوياً، وضيّق الخناقَ على المواطن اقتصادياً، وانكشف المشروع الاستعماري الذي يستهدفُ اليمنَ، حتّى هَبَّ المؤمنون إلى ميادين الجهاد والفداء للدفاع عن دينهم ووطنهم والأخذ بحق الأطفال والنساء الذين قتلتهم نيرانُ العدوان وغاراته.

هؤلاءِ الشُّهَدَاءُ العظماء كما يقولُ السيد القائد «لم يقفوا مكتوفي الأيدي يتفرَّجون على واقع الظلم والإجرام والفساد من حولهم، بل سعوا وتحَرّكوا لإقَامَة الحَقّ ولإقامة العدل الذين يدافعون عن المستضعفين، هؤلاء الشُّهَدَاءُ إنما قدّموا حياتَهم وهم منشَدُّون نحوَ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أولاً، وهم يُدركون مسئوليتَهم تجاهَ الآخرين، وثانياً إنما انطلقوا بقيم عظيمةٍ وعزيزة إنْسَانية عالية لديهم من المشاعر الإنْسَانية والأحاسيس الإنْسَانية ما جعلتهم يتألمون حينما يرَون الظلمَ حينما يشاهدون الطغيانَ».

هؤلاء المجاهدون ليسوا كغيرهم من المقاتلين في بلد في العالم، إنهم اناس تسلحوا بسلاح الإيْمَان وسلاح الحديد، انطلق المجاهدون إلى ميادين الجهاد سواء في الجبهات الداخلية والخارجية، متزودين بالثقافة القُرْآنية، ومتسلحين بسلاح الإيْمَان وسلاح الحديد، متوكلين على الله ومستمدين قوتهم منه عز وجل وبأن الله أَكْبَرُ من كُلّ قوة في هذا الكون، مجاهدين باعوا من الله أنفسهم بأن لهم الجنة مقابلَ التضحية بالنفس والشهادة في سبيل الله تعالى، وهو ما جعلهم يحقّقون ما كان يعتبر مستحيلاً في السابق، وما هو مستحيلُ الآن عن أغلب جيوش العالم المزودة بالمعدات الحديثة.

عزةٌ وكرامة

جسّد شعبُ اليمنِ الإيْمَانَ والحكمةَ اليومَ بمسار مشروعه القُرْآني وحصد حصيلةَ فهمه الحقيقي للإسْلَام، ومنهجه الجهادي بصمود أبهر المراقبين ودحر أَكْثَر الجيوش العربية تسلحاً بالمعدات الأمريكية الغربية الفتاكة المتطورة والمحرمة دولياً، رغم إمْكَانياته العسكريّة الضئيلة حتى أصبح على درجة كبيرة من اليقين الواعي بأن جهادَه واستشهاد أبنائه في سبيل الله وحدَه وأن مسيرته الجهادية في ظل المشروع القُرْآني غايتها أن تكون كلمة الله هي العليا، وأن يرتفع الظلم ويتحقّق العدل في ضمائر الناس وأَخْلَاقهم وسلوكهم، كما في أوضاعهم وتشريعهم ونظامهم على السواء.

وبتلك الدماء الزكية الطاهرة تحقّق لليمنيين العزة والكرامة، وكسروا بتضحياتهم غطرسة الظالمين ومن معهم من شذاذ الآفاق، وأسقطوا المشروع الأمريكي في اليمن والمنطقة العربية ككل، ونالوا ما يتمناه كُلّ مؤمن صادق وهي الشهادة في سبيل الله، وأن يكونوا أحياءً عند ربهم يُرزقون في جنة الله خلدين فيها في مقابل تقديم أرواحهم الطاهرة.

أهميّة الذِّكْرَى

إنَّ في إحْيَاء هذه المناسبة تخليداً للشهداء وتضحياتهم وتكريساً لثقافة الاستشهاد التي نجح الأعداء في تغييبها عن الأُمَّة عقوداً من الزمن، أهميّة أن تكون ثقافة الشهادة حاضرة في وعي الأُمَّة، وأن غيابها يعني افتقادَ الأُمَّة لجانب إيْمَاني مهم تغيب معه كُلّ معاني الثقة بالله ونصره والتوكل عليه، وكما يدعو السيد القائد في هذه الذِّكْرَى إلى أن نسعى لتعزيزِ روح الاستعداد العالي للتضحية والإصرار على الحياة الكريمة أَوْ الشَّهَادَة بكرامة.

مسك الختام

في ذكرى الشَّهِيْد، يجبُ أن نستذكرَ مناقبَه، وأن نربّي الأجيالَ على أن يكونوا مثلَه، وأن نتذكّرَ تضحياتِه وشجاعتَه، ومكانتَه عند رب العالمين، فاللهُ تعالى يغفرُ له جميعَ ذنوبه في أول دفقةٍ من دمه، ويرى مقعدَه من جنة الفردوس، فالشَّهِيْد في أعلى مراتب الجنة، مع الأنبياء والأولياء والصالحين، الشهادةُ هي أعلى مراتب الحياة بعد الموت، وهو سببٌ لفخرِ أيّة أسرة تقدم شهيداً، وفخرٌ لوطنه، وأصدقائه، وأحبته، فهو على كُلّ حالٍ رمزُ الشرف والتضحية، فالشهادةُ كرامةٌ وفضلٌ لا يؤتيه اللهُ تعالى إلا لمن يصطفي من عباده.

الشهادة والشهداء (4 - 6)

حمود عبدالله الأهنومي
HAMOODALAHNOMI1@GMAIL. COM

الشهيدُ هو الذي حضر الموقفَ الحقَّ حضورَ التضحية، وتحمَّلَ الشهادةَ في الدنيا بشكلها الواقعي، وهو الذي سيُدْلي بشهادته شهادة الحق والموقف في محكمة العدل الإلهية، يوم يقضي الله بين عباده المختلفين؛ يقول الله تعالى: (وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاء وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) [الزمر:69].

والشهيد بهذا المفهوم وهذا الاعتبار ينسجم مع معنى الشهادة كما ورد في مقالة سابقة من هذه السلسلة.

لكنه باعتبار بقائه حيا، وعند ربه، ومرزوقا، ويمارس نشاطات الأحياء، ولكن بدون أن يشعر بنو آدم، فإنه أيضاً يعطي بُعداً آخر لمعنى الشهادة التي فاز بها هذا الصنف من الناس المقربين من الله.

الشهادة معراج البسطاء إلى سماوات الفضل

إن الشهادة معراجُ الناس العاديين إلى سماوات الفضل، وهي جِسرُ البسطاء من الناس الذي يَصِل بهم إلى جوار الله الكريم رب السماوات والأرض، وإن فضل الله ونعمته اللذين يستبشِرُ بهما الشهداءُ هو أن الله هيَّأ للناس العاديين هذا الطريقَ الذي يصِلُ بهم إلى مقاماتٍ عالية تُجاورُ مقاماتِ الأنبياءِ والصديقين.

لقد ذكر الله في الكتاب العزيز - وهو يتحدث عن الجهاد في الله حق الجهاد - أنه جعل من هذه الأمة شهداءَ على الناس، مِثلَ ما جعل الرسول شهيدا عليهم؛ ذلك أن الجهادَ هو أسرع الطرقِ الموصلةِ إلى تلك المقامات العظيمة عند الله، والتأهل لمنزلة الشهادة؛ يقول الله تعالى: (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ) [الحج:78].

هذه الآيةُ تبيِّن أن هناك شهداءَ على الناس، جاء اللهُ بهم في سياقِ الجهاد في الله، ويمكن إطلاقُهم على أعلامِ الهدى من أهل بيتِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم بما تحمَّلوه من جهادٍ، وعناءٍ، وصبرٍ، ويقين، وإرشاد، كما يُمْكِن إطلاقُهم على أولئك الذين وهبوا أرواحهم في سبيل الله، وشهدوا على عدالة قضيتهم، وأحقيتها بدمائهم، وجروحهم.

وبهذا يتبيَّن أن (شهداء) في قوله تعالى: (إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) [آل عمران:140]، هم شهداء المسؤولية، وشهداء الموقف الحق، والحضور الفاعل، الذين قتِلوا في سبيل الله، بدلالة اتخاذ الله لهم، واختياره إياهم، وكونِها جاءت في سياق ذكرِ الآلام والعناء الذي طال المسلمين في غزوة أُحُد، وفتحِ آفاق الآمال لديهم، بعد تلك الوقعة الأليمة.

قال فقيه القُرْآن السيد العلامة بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه: «وقوله تعالى: (وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء) بما ينالون من فضل الجهاد في سبيل الله، وسبقهم في ذلك لغيرهم حتى يستحقوا أن يجعلهم الله شهداء على الناس، ولعل هذا هو المراد في قوله تعالى: (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ... وَتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ)...»، إلى أن قال رضوان الله عليه: «ولعل الذين قتلوا في سبيل الله سيكونون يوم القيامة شهداء على أعداء الله بما شاهدوا، ولأنصار دين الله بما شهدوه منهم، ولعلّهم سُمُّوا شهداءَ لذلك؛ فتفسيرُ القُرْآن بالمعنى الأصلي المُعَبَّر عنه في القُرْآن أظهر، كقوله تعالى: ({فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاء شَهِيداً) [النساء:41]..».

وفي قوله تعالى: (وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَـئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَـئِكَ رَفِيقاً) (النساء:69)، ذكر رضوان الله عليه أنه: «يُحْتَمَل أنهم الشهداء على الناس، وقد مرَّ ذكرهم عند قوله تعالى: (فكيف إذا جئنا من كُلّ أمة بشهيد..)، وهذا أظهر، ويحتمل: أنهم الذين قتلوا في سبيل الله، ولا يبعد أن سُمُّوا شهداء؛ لأنهم يشهدون على الناس، فيكون المعنى واحداً».

الشهادةُ في اللغات والثقافات والأديان الأخرى

الشهادة أمرٌ معروفٌ لدى كثيرٍ من الثقافات واللغات والأديان الأخرى، فالشهيدُ في اليهودية والنصرانية هو ذلك الشخصُ الذي يُعذَّب أَوْ يُقْتَل في سبيل دينه، أَوْ من أجل معتَقَدٍ من معتقداته، وتأخذ إلى حدٍّ كبير معنى التضحية والفداء.

ففي اللغة الإنجليزية على سبيل المثال، الشهادة (MARTYRDOM)، والشهيد هو (MARTYR)، ويفسَّر في معاجم اللغة الإنجليزية بأنه الشخص الذي يُضَحِّي بنفسه، فيُقْتَل أَوْ يُعَذَّب من أجل معتقداته الدينية، أَوْ الإنسانية، أَوْ القومية.

وتزعُم بعضُ تلك المعاجم أن أصل هذه الكلمة (MARTER) مأخوذة من اللاتينية، والتي تعني الشاهد (THE WITNESS)، والشاهد هو الحاضر، الذي يَتَحَمَّلُ مضمونَ الشهادة التي سيدلي بها لاحقا؛ وهو إن صح فإنه ربما كان ذلك؛ لكون المسألة من مسائل الوحي الإلهي على أنبيائه ورسله، وأثرت الوضع الديني على الوضع اللغوي في كلا اللغتين.

وعلى الرغم من التشابهِ الكبير بين معنى (الشهيد) في العربية والإنجليزية مثلا إلا أن بعضَ الباحثين يُجادل بأن للشهيد في اللغة العربية وفي الدين الإسلامي خصوصيةً معينة، لا توجد في تلك اللغة، ولهذا يوجب هذا البعضُ على المُترجمين للقُرْآن الكريم أَوْ النصوص الإسلامية من العربية إلى غيرها من اللغات أن ينقُلوا كلمة (شهيد) إلى اللغة المترجَم إليها كما هي، أي (شهيد)، وَ(شهادة).

إن الفرقَ بين المفهومين هو أن الشهيد يرتبط في تلك الثقافات واللغات غير العربية والإسلامية بتراجيديا مفرطة، ويأتي دائما في سياق الحزن، والتضحية، والفداء، بينما ترد الشهادة في الإسلام في هذا السياق، لكن مع مراعاة أن الشهادة أمر مُرَحَّبٌ به، ويسألون الله دائما أن يرزقهم الشهادة؛ ولهذا كثيرا ما تَقَدَّم الشهداءُ في الإسلام وتاريخه إلى الموت وهم يبتسمون له، ويضحكون للقياه.

بل لا يزال التاريخَ يدوِّي بتلك الكلمة التي أطلقها الإمام علي عليه السلام ساعة ضرَبَه ابنُ ملجم في مسجد الكوفة عند صلاة الفجر في رمضان سنة40هـ وهي قوله: (فزْتُ وربِّ الكعبة)، ومثله الإمام الحسين عليه السلام، إذ قال عند استشهاده سنة 61هـ: (هيهات منا الذلة)، وَ(إن كان دين محمد لا يستقيم إلا بقتلي فيا سيوف خذيني)، وكذلك الإمام زيد لحظة وصول السهم إلى جبينه الأغر سنة122هـ قال: (الشهادة الشهادة الحمدُ لله الذي رزقنيها).

وبهذا يتبين:

-أن الجهادَ يُؤهِّل صاحبَه إلى منزلة الشهادة، والشهادة هي الطريق الأقرب إلى رضوان الله، والجسر الأقصر إلى مقام الخلود عند الله عز وجل، وهي مسلك البسطاء والعامة من الناس الذين يريدون أن يصلوا إلى المقامات العالية مع الأنبياء والأوصياء والصديقين.

-وأن الشهيد هو الشاهد الذي يتحمَّل الشهادة في الدنيا، وسيُدْلي بما تحمَّله في المحكمة الإلهية، التي تقام يوم القيامة للفصل بين خصومات المختلفين في الدنيا.

-وأن الشهادة أمر معروف في مختلف الثقافات واللغات والأديان، وتتشابه إلى حد كبير، غير أن ما يُمَيِّزُها في الإسلام أنها تأتي دائما في سياق الفرح، وكونها نعمة من الله وفضلا، والشهداء هم الذي يسعَوَن إليها بكلِّ شوقٍ، ومحبة، على خلافها عند الآخرين، فهي ترتبط بصورة المأساة، والحزن.

... وللموضوع بقية

لبنان يمضي كسراً للحصار وتحدياً لمشاريع الهيمنة الأمريكية

المسيرة : خاص:

لم تمضِ سوى أيَّام قلائل على إعلان أمين عام حزب الله، السيد حسن نصرالله عن انطلاق أول سفينة من إيران محملة بالمشتقات النفطية، تليها سفنٌ أُخرى، والذي مثّل خطوةً هجوميةً ثوريةً جريئةً لكسر الحصار الأمريكي المفروض على لبنان منذُ أواخر العام 2019م، وإسقاط أهداف الحرب الاقتصادية التي تشنها الولايات المتحدة ضدّ لبنان في محاولةٍ لإخضاعه وفرض الهيمنة الكاملة عليه ومحاصرة مقاومته ونزع سلاحها وفرض اتّفاق لترسيم الحدود البحرية مع فلسطين المحتلّة، بما يحقّق أطماع الكيان الصهيوني في الاستيلاء على جزءٍ هامٍّ من ثروات لبنان من الغاز في المياه الإقليمية اللبنانية الخالصة.

ليظهر السيد حسن نصرالله مجدّدًا، في الاحتفال التأبيني في ذكرى أسبوع الشهيد القائد الحاج عباس اليتامي (أبو ميثم) في مجمع سيد الشهداء بمدينة الهرمل، أمس الأول، في خطابٍ رفع فيه سقف التحدي والمواجهة مع الولايات المتحدة الأمريكية لكسر حصارها، معلناً عن انطلاق سفينة إيرانية ثانية محملة بالمحروقات إلى لبنان خلال أيَّام، خطابٌ حمل الكثير من الرسائل النارية حمّل فيها أمريكا تداعيات الأزمة التي يعيشها لبنان، لافتاً: «من يدير المعركة في لبنان هي السفارة الأمريكية، لكنهم فشلوا منذ 2005م، وراهنوا في 2006م لسحق المقاومة وفشلوا، وراهنوا في أيار 2008م لصدام مع الجيش وفشلوا أيضاً».

الإشارة الصريحة لسيد المقاومة عن دور أمريكا التي جعلت من لبنان قاعدة استهداف محور المقاومة بشتى الوسائل والأساليب، ناهيك عن استهدافها، مؤكّداً أن «السفارة الأمريكية تتدخل في كُلّ شيء حتى مع شركات البنزين والمازوت وجمعيات المجتمع المدني وبعض البلديات، وامرهم يتجاوز تقليب اللبنانيين على المقاومة ومجتمعها، بل ضرب المجتمع اللبناني ككل».

المتتبع سيلاحظ أن الأزمة اللبنانية أخذت منحنَيين اثنين.. الأول: الحصار الأمريكي، والثاني: الاحتكار الداخلي من قوى مدعومة أمريكياً، وأن استيراد النفط من إيران ليس تحدّياً من قبل حزب الله ولا مناكفة داخلية أَو دعاية انتخابية، بل بات بمثابة أوكسيجين يوفّر للبنان في لحظةٍ أُريد فيها خنقه نهائياً، على الرغم من أن لبنان يملك خيارات طوارئ كثيرة، كان بإمْكَان السلطة اللجوء إليها للتخفيف من حدّة الانهيار، فيما لو كانت الإدارة والإرادَة السياسية وطنية خالصة، ولعملت على وضع خطة إصلاحية توقِف هذا الانهيار وتُعيد بناء النظام الاقتصادي بطريقة فعّالة، لكن خضوع بعض رموزها لإملاءات السفارة الأمريكية أفقدها الصوابية في التخطيط، بينما المنطق يقول بأن تتسلّح كُلّ أجهزة الدولة سلطة ومعارضة بقرار المقاومة، وتستند إليه لتفرض خيارات اقتصادية بديلة تسند القدرات المعيشية للسكان، دون التخوّف لردّة فعل واشنطن وسفارتها، والتي تسعى لخلق مواجهة ربما سيُدفّع ثمنها الشعب اللبناني غالياً، إذَا لم يتحرّر القرار السياسي منها.

وهذا ما أراده السيد نصر الله عندما أكّد جهوزية لبنان للاستغناء عن الشركات الأمريكية بشركات صينية، روسية، إيرانية، وأعلن وهو يعي ماهية هذا الإعلان: «نحن جاهزون لجلب شركة إيرانية عندها خبرة في التفتيش عن النفط والغاز بالمياه اللبنانية»، وبذلك يضع السيد نصرالله أمريكا وكل أدواتها في مأزقٍ حقيقي كبير، فأمريكا التي فرضت الحصار وتستخدم الفيتو دائماً ضد لبنان وقوى المقاومة، تحاول اليوم فتح قنوات أُخرى وتبحث عن بدائلَ لحلولٍ ترقيعية كمقترح الغاز المصري مثلاً، إلا أنها تعيشُ في سباقٍ مع الزمن، قبل وصول السفين الإيرانية؛ لأَنَّها تدرك فيما لو وصلت السفينة الإيرانية ستزيد من شعبيّة حزب الله، وَإذَا ما اعترضت أمريكا تلك السفينة سترفع من موقف السيد نصر الله، وَإذَا قبل خصوم نصرالله بها أحرجوا أنفسهم أمام السفارة الأمريكية، وفيما لو رفضوها سيظهرون أمام الشعب اللبناني كمستفيدٍ من الحصار بل وسبب رئيس في الأزمة اللبنانية، وَإذَا ما رفعت أمريكا العقوبات فَإنَّ الشعب سيشكر حزب الله، وَإذَا لم ترفعها أحرجت أمريكا حلفاءها في الداخل اللبناني؛ كونهم باتوا مفضوحين، وسيشكر الشعبُ السيد نصر الله وستزداد شعبيّة حزبه، وهو الأمر الذي تسعى أمريكا وأدواتها إلى الحيلولة دون وقوعه، كما أكّد السيد نصر الله، أن «من يدير المعركة ضد المقاومة في لبنان هي السفارة الأمريكية»، محذراً من أن «الإدارة الأمريكية بصدد إثارة الفوضى في لبنان»، وهذا الأمر أَيْضاً بات مكشوفاً ولن تجازف الإدارة الأمريكية أَو أيٌّ من حلفائها بالدخول بحربٍ مباشرةٍ مع حزب الله الذي بات اليوم هو من يرسُمُ الخطوط العريضة على طول وعرض مسرح الأحداث وخارطةِ المواقف.

خطيب زادة: إيران لا يمكنها السكوت عن آلام وأزمات الشعب اللبناني المخطّط لها

المسيرة : وكالات:

علّق المتحدثُ باسم وزارة الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زادة، في مؤتمره الصحافي الأسبوعي، أمس الاثنين، على إرسال الوقود إلى لبنان، وقال «قمنا ببيع وقودنا ومنتجاتنا وفق طلب الأصدقاء في لبنان».

وَأَضَافَ أن «الشعب اللبناني مقاوم وعزيز النفس، ويتعرض اليوم لضائقة يقف خلفها عناصر الكيان الصهيوني».

زادة أشار إلى أن «إيرانَ كدولةٍ تعرضت لعقوبات أميركية قمعية وأحادية، تعلم أن بعض الدول مدمنة على العقوبات وتستغل معاناة دول أُخرى».

وإذ لفت إلى أن لدى بلاده قرار واضح في مواصلة التجارة العادية في مجال الطاقة، أكّد أن «إيران لا يمكنها أن ترى آلام وأزمات الشعب اللبناني المخطّط لها، ولن تسمح لقوى الاستكبار أن تواصل هذا السلوك».

وأكّد أن السفينة الأولى المحملة بالمشتقات النفطية، والتي انطلقت من إيران، «أنجزت كُلّ أعمالها»، وأضاف: «ستتبع هذه السفينة سفن أُخرى، والمسألة ليست مسألة سفينة واحدة».

صحيفة صهيونية: اندلاع 10 حرائق في غلاف غزة بفعل بالونات حارقة

المسيرة : وكالات:

أذعنت صحيفة يديعوت أحرونوت الصهيونية، أمس الاثنين، للإقرار بأنه «اندلعت 10 حرائق في غلاف غزة بفعل بالونات حارقة».

كما قالت إذاعة جيش الاحتلال في وقت سابق: «إنه حتى الآن وصل عدد الحرائق في «غلاف غزة» (10) حرائق، وتوزعت كما يلي: «5 في غرب النقب، وَ4 في غابة «كيسوفيم»، وواحدة في غابة بئيري».

وكانت قالت وسائل إعلام عبرية أمس: «إنه ارتفع عدد الحرائق في «غلاف غزة» إلى 6 ويشتبه أنها بفعل بالونات حارقة».

وأشَارَت الوسائل العبرية إلى أنه اندلعت عدة حرائق في أحراش كيبوتس «كيسوفيم»، ويجري التحقّق فيما إذَا كانت؛ بسَببِ بالونات حارقة.

قياداتٌ من طالبان تحضر مجلساً عاشورائياً غرب كابول

المسيرة : وكالات:

أقام مجلسُ علماء الشيعة في أفغانستان مجلسَ عزاء الإمام الحسين (ع) في يوم الثالث عشر من المحرم في حسينية خاتم الأنبياء (ص) في غرب كابول.

وحضر المجلس وفد كبير من قيادة حركة طالبان، وحشد غفير من محبّي آل البيت (ع).

وتحدث المسؤولُ في «طالبان» المولوي سراج الدين، في المجلس فقال: إن «إحياء ذكرى عاشوراء أمر اعتدنا عليه في أفغانستان، وهي مناسبة عظيمة يجب تجليلها بأفضل شكل»، مُضيفاً «لسنا أعداء للشيعة، بل كلّنا إخوة وأبناء وطن واحد، وما حدث في الماضي من تصرّفات، كان في معظمه فرديًّا».

وتابع سراج الدين: «الآن نحن نمدّ يد الأخوة والمحبة إلى إخواننا الشيعة وكل أبناء أفغانستان»، وأردف، «سنُبرهن حُسن نيّتنا من خلال تشكيل حكومة الشراكة الوطنية وصيانة حقوق الجميع»، مُشيراً إلى «أننا لن نمنع المرأة من الدراسة والعمل والخروج من المنزل مع رعاية الحجاب الشرعي».

من جهةٍ أُخرى، أفاد مصدر مسؤول في حركة طالبان لوكالة فرانس برس، أمس، بأن الحركة لن تعلن عن تشكيلتها الحكومية قبل استكمال الولايات المتحدة عملية سحب كامل جنودها.

انفجارُ سيارة مفخخة في مدينة أعزاز بريف حلب

المسيرة : وكالات:

وقع، أمس الاثنين، انفجارٌ لسيارة مفخخة في مدينة أعزاز بريف حلب الشمالي الخاضعة لسيطرة الجماعات المسلحة المدعومة تركياً.

وبحسب المرصد السوري: «أُصيب 7 أشخاص نتيجة انفجار سيارة شحن ملغمة، قرب دوار الجمال عند مدخل كراج الشحن غربي مدينة إعزاز، كما أسفر التفجير عن أضرار مادية في الشاحنات المركونة في موقع الانفجار».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1218)

الثلاثاء
16 محرم 1443هـ
24 أغسطس 2021م

التراجع الأمريكي في الحروب المباشرة والاحتلال المباشر بات جلياً وبقي لها الاعتماد على الحروب بالوكالة من خلال أدواتها الرخيصة.. وننصح النظامين السعودي والإماراتي بالكف عن استهداف أمتنا الإسلامية ونؤكد أن عاقبتها الندم والخسران.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

صنعاء على الطاولة.. وفي الميدان

سند الصيادي

تنـوّه صنعـاءُ إلى أن مبادرتَهـا -الإنسـانية بامتيَاز- حـول مدينة مأرب لا تزال مطروحةً وَمعروضة، وَبـأن صنعـاء لا تـزال وعبر الوسـيط العمانـي تناقـش الأفـكار وتسـتدعي الحلول وَتختبر في نفس الوقت جدية الجانب الأمريكي والسعوديّ بشـأن الحلـول، وَالتي تمثل بنود ومضامين المبادرة أبرز مفاتيحها.

وفي حـال كان هنـاك جديـة أمريكيـة سـعوديّة فلا ملاحظـات أو تحفظـات يمكـن أن تعـترض مضامين إنسـانية بالدرجـة الأولى، وَلطالمـا تغنـت واشـنطن بالإنسـانية وأعلنـت عـن انحيازها للجانب الإنسـاني، وَتحديـدًا في مـأرب، الـذي كان ولا يـزال يعلـو فيهـا التحذيـرات كلما طوى رجال الجيش وَاللجان الشـعبيّة الأرض من تحت أقدام المرتزِقة باتّجاه مركزها.

والملاحـظ أن صنعـاء تملـك اليـوم عنـصر المبـادرة والسـيطرة عسـكريًّا عـلى تخـوم المدينـة، وَيتمركـز مجاهدوهـا على ما يقارب ثلثَي المحافظة المحرّر، وَرغم هـذا الواقـع الميدانـي، كانت ولا تـزال تبـدي المزيد من الحـرص على واقع المدينة وسـكانها بخـلاف ما تفعله الأدوات ومـن خلفهم التحالـف الأمريكي وَالسـعوديّ، الذيـن يـرون في الملف الإنسـاني ورقـةً توظَّـفُ للابتزاز وَمترسـاً مناسـباً يمكن أن يوقف هزائمهم العسـكرية وَيكبـح جمـاح الموقـف الوطنـي، أو كمـا وصفها عبد السـلام بقولـه إن العـدوّ في واقـع الأمر لا يريـد حَـلًّا سياسـيًّا ولا حَـلًّا إنسـانيًّا، وإنما يريد فض الاشتباك وبقاء الأزمة، تجسد ذلك في أطروحاتهم للحلول بقوالبَ غير منطقية وغير واقعية.

منطـق رئيـس الوفـد الوطنـي بشـأن بقـاء النوايا العدائيـة تجـاه الشـعب اليمني تثبتـه التحَـرّكاتُ على الميـدان، وَخُصُوصاً في المحافظات الجنوبية التي تشـهدُ تصاعُداً في الحضور العسـكري الأمريكـي وَالبريطاني، في مسـعًى لتكريس الاحتلال للأرض والإنسـان اليمني، وهي نوايا قديمةٌ وَمعاصِرةٌ، شجّعها وبرّر لها الطابورُ الرخيصُ من العملاء والمرتزِقة، غير أن الشـعورَ الباطِنَ لدى المحتلّ رغـم الهدوء الذي يحيطُ تحَرّكاتِه هناك بأن ثمة صفيحاً ساخناً ينتظرُه، تنذر به مضامين الخطاب والموقـف الـذي تصـدره صنعـاء، فالوجـود الأجنبي في قاموسـها مرفوض مرفوض، وَالحق في مواجهته متاحٌ وَمكفول.

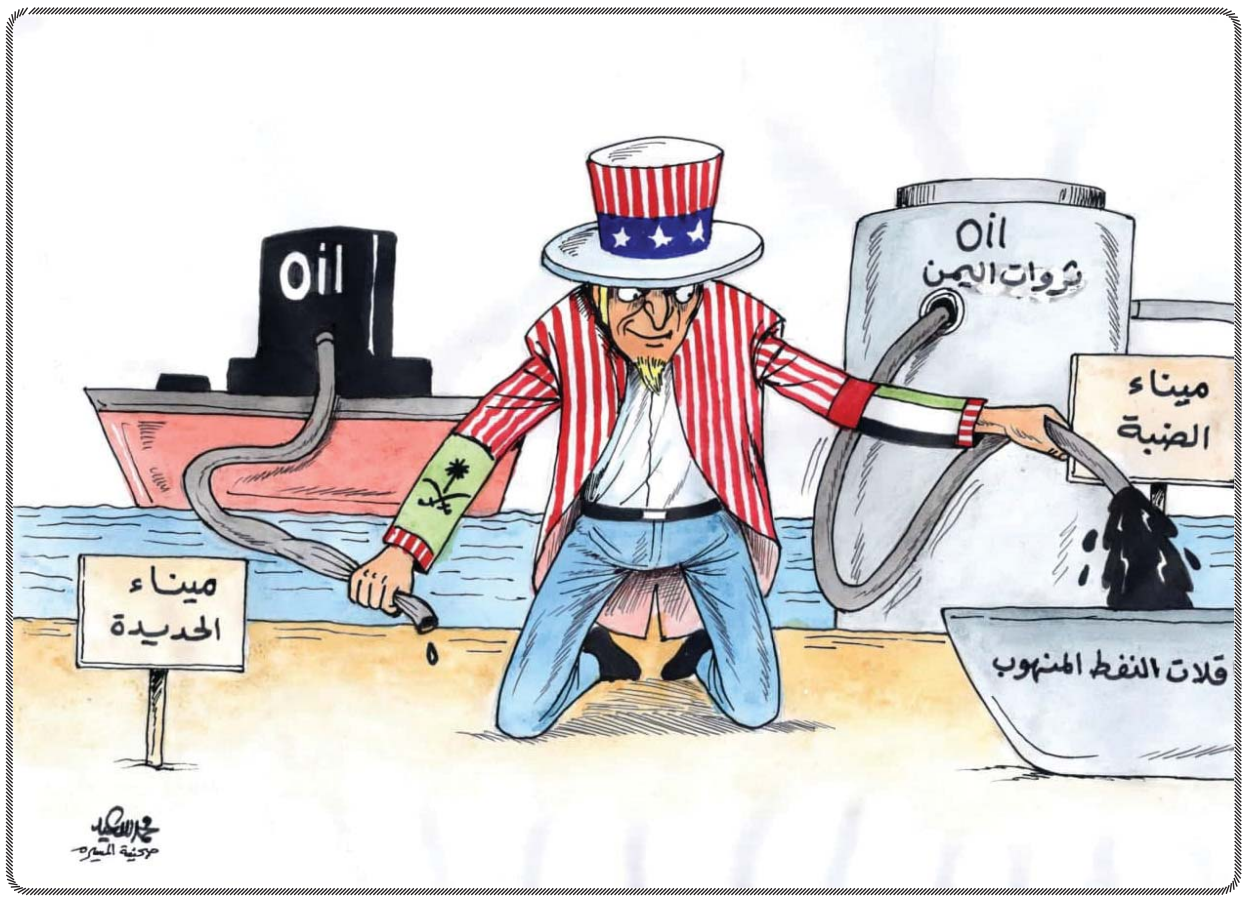

مزايا المنهجية القرآنية

يحيى المحطوري

معتمـداً على أسـاليب القـرآن الحكيمـة في تبليغ رسـالات الله هدايةً وتذكـيراً ترغيبـاً وترهيباً وعداً ووعيداً.

مقتدياً ومتأسياً بحركة الرسول صلوات الله عليه وعلى آله، الذي قال الله عنه:

وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ، لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ..

قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ..

يَهْدِي بِهِ اللَّـهُ مَنِ اتَّبَـعَ رِضْوَانَهُ سُـبُلَ السَّـلَامِ وَيُخْرِجُهُـم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ..

قدّم الشـهيدُ القائدُ، حسـين بـدر الدين الحوثـي -رضوانُ الله عليـه- مشروعَـه الثقـافي القرآنـي بطريقـة فريدة ركّـزت على محورية النص القرآني.

فهو ليـس كغيرِه من الأُطروحات الفكريـة التي تناولت علومَ القـرآن الكريـم، بل تميز بكونـه مشروعاً تصحيحيـاً، قيَّمَ واقع الأُمَّـــة وشخّص الأخطاءَ التي أوصلتها إلى واقعِها المرير.

وقـدَّم الحلـولَ التصحيحية التي نسـفت الثقافـات المغلوطة التـي ترسـخت في ثقافتها على مدى قرون من الزمن وانعكسـت آثارها السـيئة في واقعها الضعيف في صراعها مع أعدائها في كُـلّ المجالات.

وكان مشروعـاً تنويريـاً يضيءُ طريقَ الجهـاد والخلاص بنور القـرآن، منطلقاً من أخلاق الإسـلام وقيمه الراقيـة لبناء نهضة حقيقية تنقذ الأُمَّـــة من مصيرها المحتوم..

ومن واقع المعاصرة للأحداث والمعايشـة لها والملامسـة لهموم أبناء الأُمَّـــة قدم الرؤى القرآنية المرحلية لبناء حضارة إسـلامية تحقّق الأمن والرخاء لكل البشر وتنقذهم من ظلمات الاسـتعباد والظلم الذي تطحن رحاه شعوب أمتنا المظلومة.

محافظاً على أصالـة الهُـوِيَّة الإيمانية الجامعة لـكل المسـلمين، باعثاً للـروح الجهاديـة، مصححاً للدوافـع العمليـة للنهوض بالمسـؤولية ورابطا لها بالدين الحق وفق المفاهيم الصحيحة الواعية..

ومن وحي الثقافة القرآنية الفريدة، واقتباساً من نورها الساطع وهداها القويم وبيانها الواضح..

فقـد تميـزت هـذه الرؤيـة القرآنيـة عن سـائر الأُطروحات والمشـاريع الثقافية في عصرنا الحاضر، بكثير من المزايا التي أكسـبتها القدرة على الفاعلية والتأثير، والسرعة في إحداث التغيير.

ومنها مـا تميزت به في منهجية العـرض والتقديم من التركيز على الأشـياء المهمة والرئيسـية في كُـلّ موضوع تناولته، وحُسن تقديـم كُـلّ موضوع من مختلف الجوانب لضمان حسـن التلقي من المستمع لها بعيدًا عن تشتيت الذهنية.

وكذلـك القدرة على التبسـيط دون الغرق في التفاصيل، بما يدع مجالا للفهـم الطبيعي للإنسـان؛ انطلاقـاً من أُسـلُـوب القرآن الكريـم في تقديـم التشريع، مقارنـة بما وصلت إليـه الكثير من المطولات المخلة من تخريجات الفقهاء وتفريعاتهم وعباراتهم في الكثير من القضايا الدينية.

وكذلـك منهجيتها في عرض قضايـا الصراع مع الأعداء أخلاقيًّا ومجتمعيًّا وتاريخيًّا، مقيمة لواقع الحياة الحاضر، ومسـتشرفةً للمستقبل، وُصُـولاً إلى الحياة الآخرة، وفق مبدأ القرآن

* كاتب سلفي في قضايا الفكر والشؤون السياسية.

للمسـاهمة
في رعايـة وتأهيل أسـر الشـهداء
على الحسابات التالية:
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء